

رحلتك إلى السفينة المنتظرة في الميناء .. فلا يسعني أن
أترك بعض السادة المهذبين الذين جاؤوا خصيصاً للاعتناء
بصحتي الغالية، دون أن أظهر لهم شكري العميق على ذلك،
وبالطريقة المناسبة التي تصلح للتعامل مع الشياطين.

تساءل الطيار بعيون جاحظة : وماذا ستفعل هناك يا
سيدي ؟

لكزه ماجد بالمسدس قائلاً : دعك من الأسئلة الشخصية
فقد بدأت أضيق بها .. سوف تعرف كل شيء عندما تصل
هناك .. هيا أسرع فقد يقلق أصحابنا المهذبين بسبب
تأخرنا.

فأسرع الطيار يوجه الهليكوبتر تجاه الميناء .. ومرت
دقائق من الطيران، وظهر ميناء « نيويورك » على البعد، وقد
أضاء نور الفجر المكان، وظهر تمثال الحرية واقفاً على
حافة الميناء كأنه يلوح للهليكوبتر وراكبها.

وأشار الطيار إلى سفينة صغيرة سريعة تقف في ركن
الميناء وقال : هذه هي سفيتنا.

أجابه ماجد : هذا حسن .. إنها تبدو ممتلئة بالقنابل

والذخائر، وستؤدي الغرض المطلوب منها تماماً.. فلنقم
حفلاً على شرف ركاب هذه السفينة، حفلاً تنطلق فيه
الألعاب النارية البهيجة.

وهوى بمؤخرة مسدسه فوق رأس الطيار، فسقط الأخير
فاقد الوعي.. وأزاحه ماجد عن مكانه ثم جلس إلى مقعد
القيادة، واقترب بالطائرة من السفينة، وفتح الباب المجاور
له، ثم جذب مقود القيادة بالهليكوبتر بشدة وعنف في اتجاه
محدد، فاندفعت الهليكوبتر هابطة كالقذيفة نحو السفينة.
وفي اللحظة المناسبة قفز منها ماجد إلى قلب الماء من
ارتفاع عال.

وقبل أن تمر ثانيان دوى الانفجار الهائل.

انفجار الطائرة التي اصطدمت بسفينة «الموساد»
وأحالتها إلى شعلة من الجحيم بمن فيها.

وعلى الفور دوت صفارات الحريق والإنذار.. واستيقظ
الميناء وتندفع البحارة في السفن القريبة محاولين إطفاء
النيران دون فائدة.

ومن ركن بعيد بالميناء أطل ماجد برأسه من قلب
الماء .. كان قد أدى مهمته على أكمل وجه .. وكانت
النتيجة في صالحه حتى تلك اللحظة.

وبرغم قيوده فقد سبح إلى الشاطئ، وما كاد يغادر المياه
حتى اقترب منه شخص سكير رث الثياب ممسكاً بزجاجة
خمر فارغة، وفي صوت متعثر سأل ماجد : ما الذي يحدث
في الميناء ؟

أجابه ماجد : لقد أراد أحدهم أن يشعل سيجارة، فكاد
أن يحرق الميناء بأكمله !

هتف السكير في دهشة : هذا عجيب، ترى ما هو حجم
هذه السيجارة التي أراد هذا الغبي تدخينها لكي يشعل لها
كل تلك النار ؟

سأله ماجد : وهل يوجد حداد قريب يمكنه أن يخلصني
من هذه القيود ؟

تنبه السكير للقيود في يدي ماجد وسأله في شك : هل
أنت هارب من الشرطة ؟

ماجد : هذا صحيح، فقد كنت أسعى للقبض على
« أخطبوط » خطير يعيش في هذه المدينة، فغضب مني
البعض بسبب ذلك.

قال السكير في دهشة : هذا عجيب .. كنت أظن أن
هذه المدينة لا يعيش فيها غير اللصوص ورجال الشرطة
فقط !

ثم تأمل ماجد لحظة وقال له : إنني أعرف حداداً يمكنه
أن يُخلصك من هذه القيود .. ولكن كم ستدفع لي مقابل
ذلك ؟

ماجد : سأدفع لك ما تطلبه.

— هذا حسن .. إنني أحب دائماً مساعدة كل من
تطارده شرطة هذه البلاد !

وقاد السكير ماجد إلى الحداد، الذي تناول من ماجد
بضعة دولارات كانت هي كل ما معه، وقام بتخليصه من
القيود دون سؤال عن سببها، فتحررت ذراعاً ماجد أخيراً،
وتأهب لمغادرة المكان، فقد كانت لا تزال أمامه مهمة

عاجلة أشد خطورة. وهنا مد السكير بيده إلى ماجد قائلاً :
هيا أعطني ما وعدتني به .. عشرين دولاراً أشترى بها
زجاجة خمر فاخرة، لترسلني إلى غيبوبة لذيدة لا أفيق منها
قبل الظهر !

ماجد : من المؤسف أنني لا أمتلك المزيد من المال
لأشترى به ما يرسلك إلى الغيبوبة .. ولكنني أستطيع أن
أرسلك إلى الغيبوبة دون خمر، وبطريقتي الخاصة !

وهبطت قبضة ماجد فوق رأس السكير فجعلته يترنح، ثم
سقط على الأرض دون حراك ..

والمؤكد أنه كان سقط هذه المرة في نوع آخر من
الغيبوبة .. وأنه لن يفيق منها قبل العصر !! وسرعان ما كان
ماجد يغادر المكان .. ويمضي إلى قلب المهمة التي جاء
لأجلها إلى تلك البلاد !

...

المطاردة

اندفعت « الرولزرويس » تشق طريقها في سرعة عائدة من « نيويورك »، يقودها « بانج » متجهاً إلى أبواب ضيعة سيده. ثم توقف بفرامل حادة عندما شاهد جذع الشجرة العريض الذي يعترض الطريق، فغادر السيارة في سخط، وتلفت حوله وهو يقول : من ذلك الغبي الذي ترك هذا الجذع في ذلك المكان ؟

وراح يدفعه بعيداً عن الطريق، فلم يتح له أن يشاهد ماجد الذي تسلل من وراء إلى حقيبة « الرولزرويس » وفتحها في هدوء واستقر داخلها، ثم أعاد إغلاقها عليه من الداخل.

وعاودت السيارة انطلاقها باتجاه الضيعة، ثم توقفت أمام أبواب قصرها، وغادرها « بانج » مندفعاً إلى القصر

الكبير.. وقد بان عليه أنه يحمل أنباء هامة.. مزعجة.
وفي بطاء وحرص أزاح ماجد حقيقة السيارة وألقى نظرة
فاحصة حوله، لم يكن هناك أحد قريب، فغادر السيارة
وتسلل إلى داخل القصر دون أن يلمحه أحد الحراس أو
الخدم. واقترب من حجرة « لي »، وسمع الحديث الدائر
بينه وبين حارسه الشخصي « بانج ». كان الانفعال بادياً على
صوت « لي » وهو يقول : هل أنت متأكد من هذه
المعلومات ؟

أجابه بانج في صوت لاهث : إنني قادم من الميناء حالاً،
ولا يزال رجال الإطفاء يحاولون إخماد النيران التي نشبت
في السفينة بعد سقوط الهليكوبتر فوقها، ورجال الشرطة
يقولون أن الحادث كان مُتعمداً ولم ينبج منه أحد، وأن
السفينة كانت محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة والقنابل،
لذلك انفجرت بطريقة رهيبة وكادت تحرق الميناء كله.
« لي » : وذلك الثعلب المصري ؟

بانج : لقد عثروا على ثلاثة جثث داخل الطائرة المحترقة
إحداها لامرأة هي « كريستين » دون شك، لأن الحريق

محي معالم الجثث ولم يترك غير هياكلها العظيمة، ويبدو أن ضابط « الموساد » الآخر قد سقط من الطائرة قبل انفجارها، أما ذلك المصري فلم يكن ضمن ركاب الطائرة عند سقوطها، فقد كانت القيود في يديه، والجثث المحترقة التي عثرت عليها الشرطة لم يكن في أيدي إحداها أية قيود، ويبدو أن هذا المصري استطاع مغادرة الطائرة بطريقة ما قبل سقوطها.

غمغم « لي » في غضب : هؤلاء الأغبياء، لقد طلبت منهم أن يتركوا لي هذا العميل المصري لأقتله بطريقتي الخاصة وها هي النتيجة .. إنه أخطر مما تصورت .. وأخطر مما تصوّر الجميع .. فهو يساوي فرقة قتالية وحده، وقادر على النجاة من المآزق مهما كانت !

« بانج » : هذا صحيح يا سيدي .. ولعل الجرأة قد تصل به إلى الحد الذي يجعله يعود إلينا ثانية، لمحاولة التخريب في هذا المكان، فهذا هو هدفه الأساسي الذي أتى به إلى هذه البلاد !

رفع « لي » حاجبيه مندهشاً وقال ساخراً : أحقاً ..

سيكون هذا شيئاً رائعاً أن يعود هذا الأحمق إلى هنا ثانية،
فأمزقه بأظافري، وأتركه فريسة لنموري وتماسيحي.

وفي صوت هادر صاح قائلاً : أأمر كل الحراس بالتيقظ
لأي غريب يحاول الاقتراب من أسوار الضيعة، وإذا أمسكوا
بهذا الثعلب فلا تدعهم يقتلوه، فإنني أرغب في أن أقوم
بذلك بنفسي !

بانج : سأفعل يا سيدي.

واتجه « بانج » خارجاً على حين بقي « لي » مكانه
يحقق في تمثال « بوذا » الذهبي، وقد غرق في تفكير
عميق. ففي حياته كلها لم يكن قد صادف رجلاً يمثل تلك
المهارة، حتى أنه ولأول مرة في حياته بدأ يشعر بالخوف
من خطر داهم قد يحقق به.

ولكن أي خوف يمكن أن يشعر به وهو محاط بعشرات
الحراس من رجاله .. إن مجرد ظهور « ماجد شريف » في
المكان، كفيل بأن يجعله فريسة بشرية يطاردها الموت من
كل اتجاه .. وفي النهاية فقد يكون مصيره أن يصبح طعاماً
لنموره أو تماسيحه .. أو لرصاص حراسه الأشداء.

وقهقهة « لي » لذلك الخاطر .. وغاب عنه توتره تماماً.
ومن مكانه الخفي سمع ماجد الحديث الذي دار بين
« لي » و « بانج » .. وكان عليه التحرك بسرعة .. فقد
كانت مهمته تنحصر في التخلص من « لي » ليهدم
إمبراطوريته، ثم يغادر ذلك المكان دون أن يحس به أحد ..
فقد كان من المؤكد أن انشكاف وجوده في ذلك العرين
يعني نهاية وحيدة له .. الموت !

وسمع ماجد أصوات خفيفة قادمة، فأسرع يختفي خلف
أحد الأركان، ولم ينتبه إلى الآثار الطينية التي تركها حذاءه
فوق الأرض الرخامية اللامعة، والتي جذبت انتباه إحدى
الخادومات التي كانت تحمل بعض الشموع المشتعلة لتضعها
أمام تمثال « بوذا » الذهبي في القاعة الكبيرة، فأطلت
تستكشف سبب تلك الآثار الطينية.

وما كادت تلمح ماجد حتى شهقت من المفاجأة ..
وقبل أن تطلق صرختها إمتدت يدا ماجد لتطبق على فمها
وتمنعها من الصراخ.

ولكن الخادمة كانت أكثر قوة ومهارة مما توقع، فقد

مئدت بداهة دورها تمسك بدراع واحد بعد أن أقت
شموخ من يديها في حركة مدحاة سريعة وبحركة
« حودو » درعة جعلت واحد يدور في الهواء ثم يسقط
على الأرض في عصف.

وبهذه واحد وقد أحسنه عصب حقيقي وقد نأكد بأن
حدمات ذلك القصر من المقدمات المحترقات وصارت
قصبة الصبح بوجه الحادمة . ولكنها وقبل أن يهبط على
الأرض صفت صرخة كشفت عن وجود واحد

وعلى الفور سمع بعض لأفده المهرولة حده . وكان
عليه إلتقاء سرعة . ولكن لم يكن هناك أي مكان
لإلتقاء ، حده وقد تمسك به الشموخ بعض سائر
الحريرية القريبة ورحت تنهها سرعة . فقصر واحد من
أقرب دفعة إلى خارج قصر ومدحش أن سفصه جاءت
أمام « بانح » تماماً !

ووقف الصبي العملاق حصة يحدق في واحد يدهون
بائع كأنه يشاهد شبحاً وهو لا يدري سر ما حدث . وعممه
قائلاً : أنت كيف وصلت إلى هنا ؟

أحياه ماحد ساحراً. لقد كنت أصير بأعني عندما أصاب
حياحي اللعب فسقطت على لأرض . ومن سوء حظي أن
وحيث أصبح هو أول ما صدقته في هذا المكان !

ومن أقصر تعالت الصيحات والصرخات تطلب القبض على
ماحد . وعني الفور أدرك « نايح » سر سقوط ماحد أمامه
من أعني . وامتدت يداه إلى عريمه وهو يقول أنها الشيطان
المخادع.

ولكن ماحد راع من البدس الهائش التبين أمدد بحوه،
وبصرية أودعها كل قوته صوب ركة هائلة إلى معدة
القصي لذي رنج كرشه وتراجع إلى وراء حصوة، فعذبه
ماحد بصرية أخرى في نفس المكان، ثم فصر في الهواء
مصوباً صرته بس قدمه إلى وجه « نايح » صرته لو أصابته
لشقت وجهه بصف، ولكن القصي نحاشاهد وقبض
أصابعه على قدم ماحد ثم ألوه في علف، فسقط ماحد على
الأرض وقدمه تكاد تنحصر أشدة ثبها تحت القوة الحارة.

ولكن ماحد وبحركة بارعة صوب صرته أخرى بقدمه



الثانية ما بين سافي النصبي العملاق، الذي احس من الألم الشديد.

واندفع عدد من الحرس إلى المكان وهم يصقون رصاصاتهم نحوه واحد . ولم يكن ماء واحد غير سائر يحتمي فيه . ففقر حلف نصبي العملاق الذي انهات عنه عشرات الرصاصات فصدده واحد نصبه هو

ووقف الحرس ذاهبين عن إصلاق الرصاص وهم يشاهدون « ربح » بنهاوي ويسقط على الأرض وقد استقرت فيه عشرات الرصاص . وبار وقد بدأت تشعل ونمست بكل شيء ، في المصرا ، ونصرح وصيحات المفزوعة تتعالى من داخله.

واسهر واحد الفرصة فاندفع بعدو إلى قلب المعاة الاستوائية الصغيرة داخل محميتها الضعيفة . على حين جاء صوت « سي » من الحلف يقول في عصب هادر : امسكوا بهذا الشيطان وآتوني به حياً أو ميتاً.

وفي الحال بدأت المصاردة الرهيبه

• • •

انتقام النمر

اليدفع واحد إلى المحمية لأسبوشه و صفت الرصاص
تلاحقه من كل اتجاه و فوجئت حيوات المحمية
وطيورها بالاقحام، فاضطت صرخات مفروعة و ثارت
الموصى في نمر و من حلف يدفع الحر من صبيون
و هم بضيق مدفعهم الرشاشة في كل اتجاه و لكن واحد
كان يحتمي فوق رؤوس الأشجار إلى حخته عن العيون،
بسبب كثافة أغصانها، فنه يصب بسوء و هتف أحد
الحراس في سخط : يستحيل العثور على هذا الشيطان في
دك النمر، فهو أشبه بالعدو .. و بحثا عنه فيها سيكون
أشبه من البحث عن إبرة في كومة قش

وصاح « إي » من الحلف في عصب هائل يد
فلتتحرقوا هذه المحمية، فتتحول إلى حميم نمر من يحتمي

فيها، وسأذهب بحملها إليها وصورتها إلى حبيبتي !

وعلى غور مدفع حرس شعور سار في أركان
المحمية، وقد بدأ صاحب الحروف يذنب لأخطبوط
« أي » من نداء واحد حب. حمله على استعداد لأن يفعل أي
شيء للتخلص منه !

وبدأت نسبة النعاس وسعد حركات نفوذ وصباح
ساعات وأحسن واحد بالحصر، فقد كان يدخل شراً
حقيقي وسار تقترب منه بسرعة فرح بقصر فوق الأشجار
المتدربة حتى وصل إلى حافة محمية، ففقر إلى الأرض
فوق رأس أحد الحرس، وبصريه وصيبة طوح واحد
الحرس بعداً، واستوى على سلاحه.

وودع إليه ثلاثة حراس آخرين فاستفستهم رصاصات
واحدة. واحتد صوت الرصاص مرير من الحراس،
ودفعوا بالعشرات إلى مكة ..

رحف واحد مستعداً عن محمية مستتراً بعض الصخور
والأشجار التي حجبته عن الأنصار، ووقف لاهثاً يفكر في
المأزق الذي يتعرض له.

كانت السيران قد ارتفعت أسننها عالياً داخل المحمية،
ومن الساحة الأخرى كانت أسن السيران تنتهم قصر « ي »
الفاجر وتحوله إلى حبيب مشتعل .. وقد بدأ على
« الأحطوط » حور مصق وهو بصرح في حراسه صلباً
منهم قبل واحد ونمريق حته.

كان وجود « ي » وسط حرسه يمنع واحد من لافرات
منه أو محاوله قتله كما كان واحد يشعر بشعور الضريفة
لمحاصرة .. وقد بدأ به من مستحيل أن يخرج من ذلك
المكان سالماً.

وبعد واحد حوره راحاً عن وسيلة نجاه فوجئت
عياه على عرين السور داخل سباحها الحديدية، وهي ترأ
في يوحش وعصب حصر السور « ي » كانت تقرب من
مكائها في سرعة ونهدد بإحراقها حية

وتأقت عيا واحد بدت برمص رافع .. وميص
المصال واعتور على وسيله الإنقاذ في اللحظة المناسبة تماماً،
فاندفع بحري لكل سرعته نجاه عرين السور وأرصاصات
تلاحقه من الخلف، ولكنه كان ناري في حشيتها، وما كد

يصل إلى أبواب سياج السور حتى أضيق رصافته على
أفعال الأبواب التي افتحت على مصرعيتها.

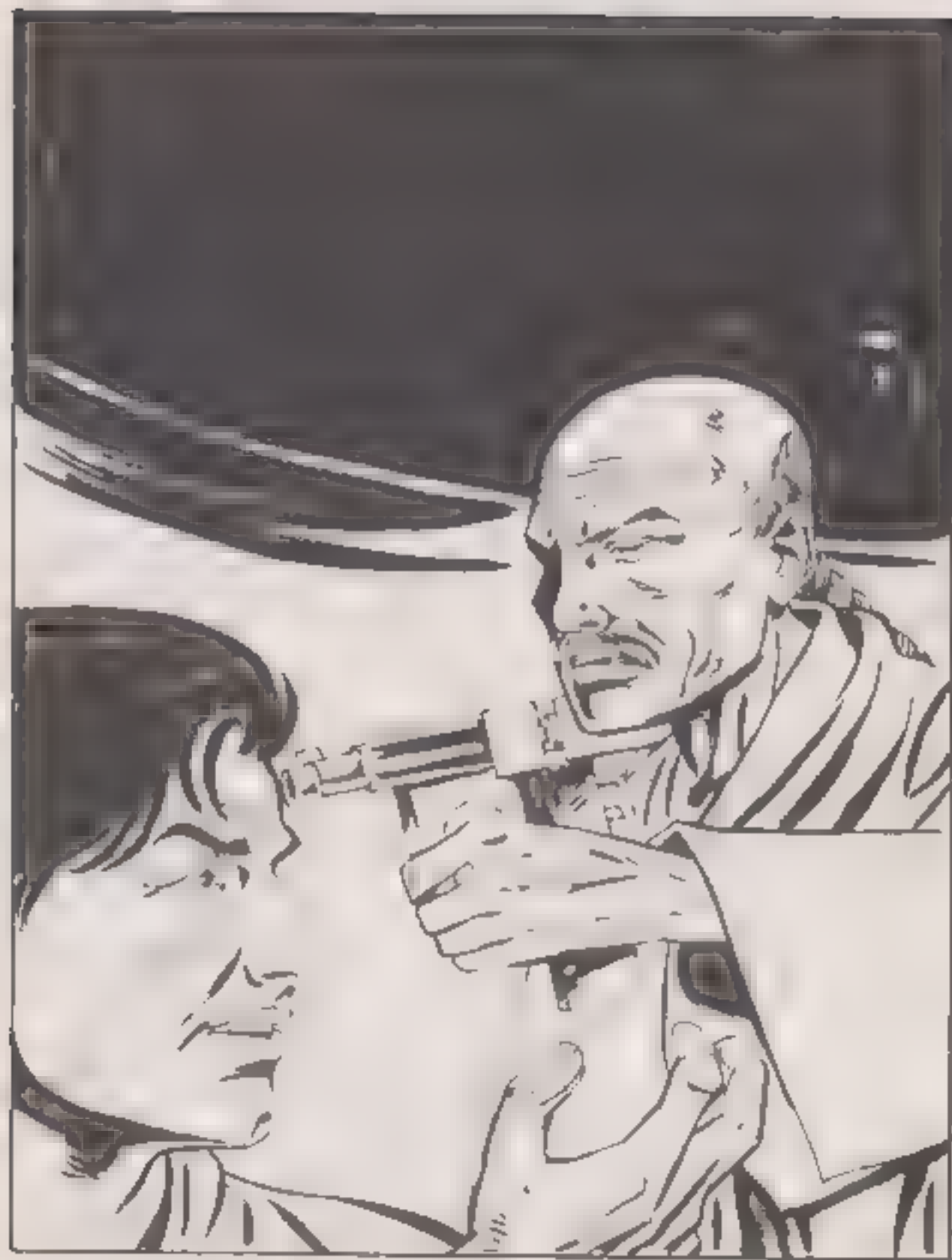
وصرح أحد حراس من الحلف في دهول وثلاً . ماذا
يفعل هذا المجنون ؟

وحده لإحاده في حارب، عندما بدأت السور تعاد
سحبها وهي بطن رثيراً محباً في القضاة

ثم بدأت المصارده مطاردة من بوع آخر فقد اندفعت
الوحوش الحسنة نهابة لإسار، وصرح حراس في هبع
والسور تفمر تحدهم . ونشب محالها في أحسادهم
وتمزقها.

ودوت صقات الرصاص من بعض الحرس تحصده
الصور .. وسقط بعض القسي منها . ولكن الأكثرية كات
قد أنشت محالها وأساها الرهبة في نحر من ومرقهم قبل
أن تبيح لهم استعمال أسلحتهم !

وتراجع بقية الحرس في هبع أمام هجود السور كانوا
يلدركون أنهم يحوصون معركة حاسمة، حصة وقد كادت



مدفعهم ارشده بعد منها رصاص بصقوا هربين
وهم بصقوا صرحت رعب و لا متحدا، واسمور
لاحقهم، وحتى سماح نمتوحشه عذرت بركتها مدافعة
بسبب كرت النار التي سقطت على ماء من لأشجار
المتشعبة على شاطئ سرکه حوب، فشارك هي أيضاً في
مطاردة الحراس وتمزيقهم.

ومن مكنه راعى سباح يدي كات يؤمن له حماية
كريمة أصل واحد وقد عنت وجهه سامة انصر
انصرف بصرة المدسة وهي لنحقة المدسة أيضاً،
وتحوي وكر « لأحصى » أي حبيب متبع

وقد واحد لأسفل وما كذب قدماء تسمى الأرض،
حتى حمد في مكنه، بسبب بصوت ساحر الذي جاءه من
حرف فثلا فقد ارتكب حصاً لا يعتصر ما فعلت أيها
تسقطان . وعيث أن تدفع تسمى في الحان ومن
مؤسس أي من أستطيع فثت عبر مرة واحدة، فقد كت
تسمى كذب نك ألف روح، لأفثت ألف مرة

كان المحدث هو « ي » ، وقد صوت مدقيته إلى صدر

ماحد على مسافة أمتار قليلة، حيث يستحيل على ماحد أن يتمكن من الهرب، ويستحيل على «لي» أن يحظى هدفه خلالها أيضاً !!

وكان على ماحد أن يحارب السحرة عن كثرة يحمونها، وأراد الحصول على بعض الوقت فتظاهر بعدم الاكتراث وهو يقول ساجراً : كنت أظن أن «بودا» سيجلبك أب ورحالت . ولكن يبدو أن «بودا» مشغول بشيء آخر عديدة.. ولديك لم يقدم لكم الحماية في الوقت المناسب برغم البحور والشموع المحترقة أمام تمته !!

هنف «لي» في حقد هل تسحر من «بودا» أيضاً ؟

واصل ماحد تهكمه قائلاً : كنت أظن أيضاً أن رحالت أكثر شعاعة .. ولكن يبدو أنني أحدث فكرة خاطئة عمى يسكنون هذا المكان . فقد أرهنتهم بضعة سمور وديعة !

عمعم «لي» في حقد عميق : لقد دمرت كل شيء ها .. وكان على قسك مد الملحظة الأولى التي وصأت فيها هذا المكان .. فقد أحروني أنت رجل حطر .. وأنا عادة لا

أحب وحوود ارجل الحظريين بالقرب مني، لأنهم يتصرفون
دائماً بطريقة غير متوقعة تماماً كما فعلت أنت وكسي
سأصبح ديت احصاً حلاً بصفة رصاص تمرق قسث
وبعدها سيكون من السهل عليّ إعادة كل شيء كما كان،
ولن تريد خسارتي على بضعة ملايين.

وصعظ اصبع « سي » فوق ردد مدقه

وفي نفس اللحظة حدث شيئ أولهما كان متوقعاً،
عندما ألقى واحد نفسه بعيداً عن مرمى الرصاصات أما
الشيء الذي لم يكن متوقعاً على الإطلاق، على الأقل
نسبة لحدوثه في اللحظة المناسبة.

بل إنه حدث في اللحظة المناسبة تماماً

فقد قهر أحد السمور من مكان قريب خلف « لي » وأحده نحوه
في اللحظة التي أطلق فيها « الأحطوط » رصاصاته نحو
ماحد، والتي طاشت بسبب حركة ماحد السريعة. وقبل أن
يفكر « لي » في إطلاق رصاصاته الثانية، كان السمور يشب
محاوله الرهبة في رقة الصبي من الخلف. وصرح « لي »

من رعب واحداً وسقط لانس على الأرض
الإنسان واوحش وانتهى صرخ بعد بحساب فسه
عندما همدت حركة « بي » بعد أن مرفه شمر شمر تمرى
وبعدها تحقق رثير على مسط فحويه رثير حشرب
النمور من كل الاتجاه.

فقد انقلب النمور صرخ حشرب منها برصاص
« لي ».

تحرك واحد في حذر مسعد على شمر حشرب، فرفعه
اوحش في صمت وأنه تتحرك بحده ودا كان شمر
يديه بالتفصيل به، وأنه لا يمكن أن يهاجمه أو يؤذيه
وأسرع واحد إلى « لروالرويس » فرفعه وأذر محركاتها .
ثم انطلق بها بعدد التحية لذي بركة حلقه نحوه مدينة
« نيويورك » حيث كان يوي أن يسفل أن صائره معادله
إلى « القاهرة ».

فقد أدى مهمته على أكمل وجه وهدم إمر طوريه ذلك
الأحطوط « لي » ومجدها من لوجود، وسجل أن يقوم

لها قائمة بعد تلك المحطة حسب إراحة عقبيها المفكر من
الحياة وأبصاراً فقد سدد إلي « موسىاد » صرته مؤممه
ستجعلهم يعانون بسبب وفاء صوبلاً !

وفكر ماخذ في سحريته، و « البروررويس » تعادروا
صبيحة « الأحصيص » أخصي، فقد كان أعجب ما في الأمر،
أن أساء « أي » ندي كان بسهم أحمر الممور لإطالة عمره
قد انقضى عمره فجأة، بسبب أحد هذه الممور ١١

الفهرس

٧	بيويورك: تفاحة ذهبية
٢٦	داخل العريس
٣٩	بين مكوك انماسيح
٥٢	اقتل بطريقة فية
٦١	في الأسر
٧٢	نوع آخر من العبيوة
٨٣	المطاردة
٩٢	انتقام الممور
١٠٢	المهرس

العملية القادمة

خدعة الشيطان

أمير عربي صغير هو ابنه التحوال في مدن العالم ومشاهدتها
وتسجيل ملاحظاته عنها وبخدعة شيطانية يتم احتطاف الأمير فوق
جبال بلاد « التبت » الرهيبة التي يسيطر عليها الرهبان البوذيون.
ويتدخل « ماحد شريف » لإنقاذ الأمير الصغير من أيدي
محنطيه وفوق الحال يدور أعف صراع، فهل ينجح ماحد
في مهمته المليئة بالمخاطر ؟

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

الأخطبوط الصيني

رجل صيني يدعى لي سارك أسسه بالأسطورة،
ويعيش في صيغة حاصّة بمدينة نيويورك ومن خلال
نفوذه يسيطر على آلاف الاعوان من كل أنحاء العالم
حيث هدفه الرئيسي هو تجارة السلاح وسرقة تكنولوجيا
السلاح العربي..

ويدخل ماحد عرين ذلك الأخطبوط بإرادته للقضاء
عليه فهل ينجح في ذلك أم تكشف حقيقته ؟



الطبعة الأولى



Handwritten text: "Kafar & Kabir"

مجله
کودک و نوجوان
و بلوغ

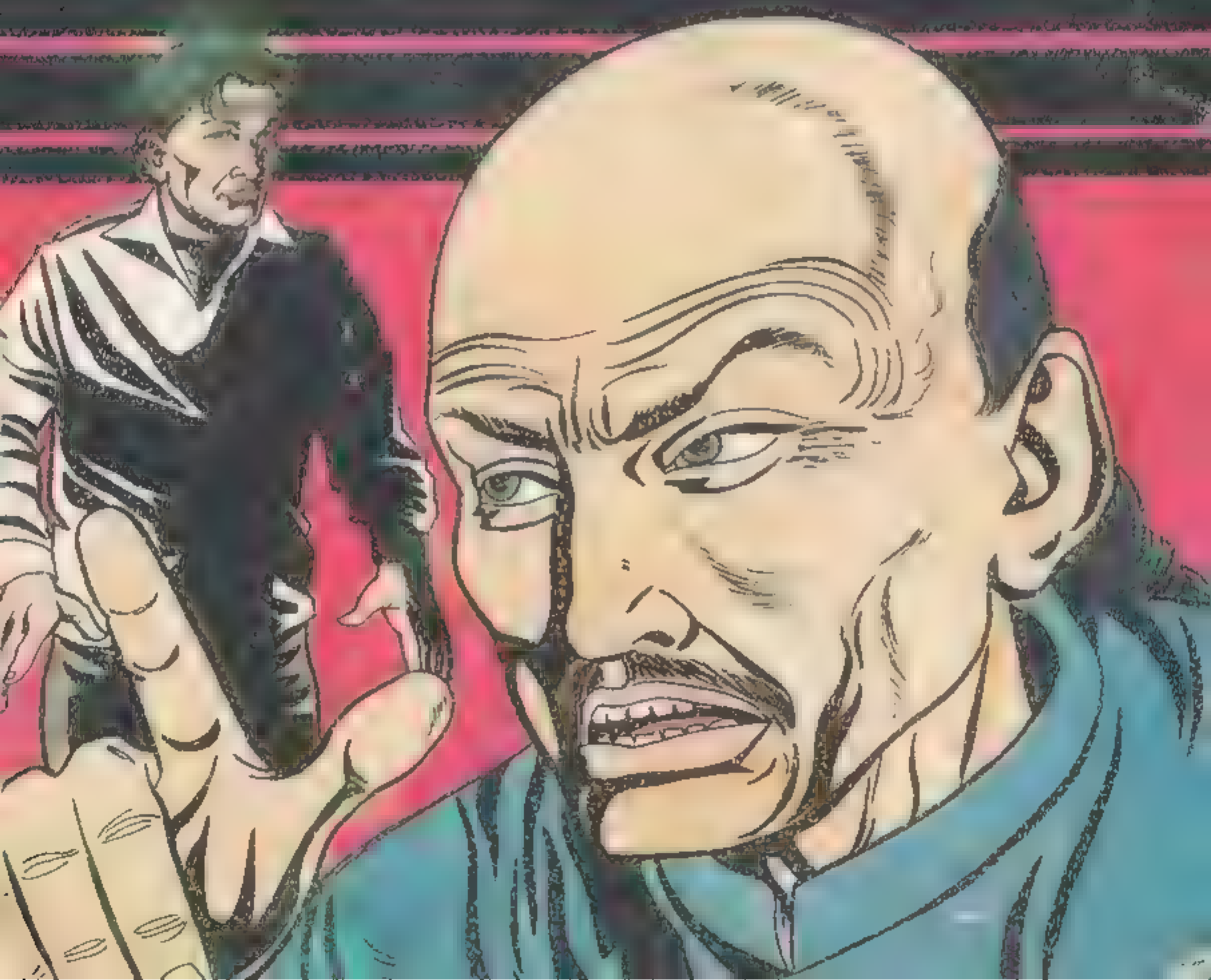
عرب کومیس

M Raza Fat



سلسلة رجل المهام الصعبة

الأفريط الصيني



الأطباء الصينيون



سلسلة
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

المغامرة الحادية عشرة

الأفطبوط الصَّيْغِي

تأليف: محدي صابر

دار النشر

٢٠١٢

الطبعة الأولى
١٩٩٢
جميع الحقوق محفوظة



دار العبد
مطبع و نشر في مصر

حج ١٤٢٤ هـ - جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٢ ٢٢ ٢٢

رجل المهام الصعبة:

إنها سلسلة حديدية حافلة بالآثار والمغامرة تقدمها لك أيها
القارئ العربي الكريم..

ففي ظل عالم بات يعتمد كثيراً على أجهزة محابرة ووسائلها
السرية لتحقيق أهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحابرات
السرية وفي ظل أقصى درجة من المهاراة والدكاء يمرر اسم
«ماجد شريف» فهو طراز حديد فريد لا مثيل له في عالم
المخابرات..

وإذا كان «جيمس بوند» هو أسطورة العرب في ديار
المخابرات فإن «ماجد شريف» هو الأسطورة القادمة من
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي يدحرج رؤسائه للحظة
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير «ماجد شريف»
ولم يحدث أن حث «ماجد» أمل رؤسائه فيه أبداً

نيويورك .. تفاحة ذهبية

حاء صوت حبيبته .. إلحاحه يقول ارجاء رخص
الأحرمة سوف يهبط في مصر « حيا كيبدي في
« نيويورك » بعد دقائق.

امتدت يدها ماحد رخص حرامه، وثقي نظرة من نافده
المشاة فنهذه مدينه « نيويورك » من أسفل وقد ظهرت في
أسفل كنفه كرة هائلة من الأبراج المشاة في بقع صوتيه،
وقد ظهرت بطحات السحاب عملاقة من أسفل، كنفه
أبدي عمالة ومردد مصغه ممدة إلى قلب السماء . الشمس
النجوم.

كانوا يدعون نيويورك بأفحة ذهبية ولكن من
يعرفها على حقيقتها كان يوق بأنفها عسيرة الهضم
بالفعل.

كان نمتهد وسا، وانتب واحد بي لأمر بكية احساء
بحواره واتي سائنه باسمه هل هي ربرتث لأوى
لنيويورك ؟

ماجد : إنها بيت لأوى . وهي لعفيفه وبسي كل مرة
أجد فيها شيئاً متجدداً.

استمع القصة وقت هذه هي طبيعة نحمد
الأمريكية جديد مستمر . بي ادعى
« كريستين » .. وأنت ؟

أجاب واحد باسم « دعى » « ماهر » « دس »
مصري الجنسية.

رسمته لأمر بكية احساء في ود وسائنه هل حنت في
عمل ؟

ماجد: نعم قد حنت لاضطداد تحصوص كبيراً يعيش
في محاري هذه اسلاد، ودرم قطع ذراعنه حتى لا يؤدي
مزيداً من الناس !

حسنت القصة في ماجد بدهشة وقت « أحضوط »

كبير إن هذا حصر جداً . واحد لا سبع أشهره ؟

ماحد من الحؤسف أن يعقد من رجال شهره
يتقون هدياً ولأمة من مفضل إحصاء عبونهم عنه ومن
هنا كان براما عني استعباده، من أن يفسد أخلاق بقية
رجال الشرطة في بلادكم !

وعاد واحد متعدد بعد هبوط طائرة ونحوه ركابها
لستدريه، وحسن، لامركية ترفه في دهشة عظمه بدون
أن تفهم شيئاً مما قاله.

واستقل واحد ناكسب بي فندق « واندورف اسكويريا »
الفاحر وأعظمه فندق « نيويورك » والذي لا يردده عمر
العظماء وأصحاب الملايين

وكانت هناك حجرة محجورة ساحد تحت اسم « ماهر
بور الدين » وهو نفس الاسم الذي كان مكتوباً في حور
سهره « ما المهنة فكانت « حبر كذوباب »

أودع واحد حقيقته في حجرته بوسعة، وأحد حماما
بارداً بعد ساعات صوبته من سهر بي « نيويورك » وبعد

نصف ساعة كان يغادر الفندق بعد أن بدّل ملابسه وأحسّ بالانتعاش. وكان لا يزال باقياً أكثر من ساعة على الموعد المضروب في مطعم «التنين الأصفر» بالشارع الثاني والأربعين بقلب «مانهاتن».

سار ماجد قليلاً في شارع «لكسنجتون» وانحرف يساراً قاصداً الوصول إلى موقف السيارات، عندما تقدمت نحوه سيارة تاكسي صفراء من الخلف وتوقفت بجواره ونظر سائقها إلى ماجد باسماء وكانت له أذنان طويلتان عجيبتان وقال : هل تبحث عن تاكسي يا سيدي ؟

ماجد : يبدو أن التاكسيات هي التي تبحث عن زبائن في هذه البلاد !

وفتح باب التاكسي واستقر في الخلف، وانطلق التاكسي بماجد بدون أن يسأله السائق عن وجهته !

مال ماجد نحو السائق وسأله : هل تعرفون أيضاً المكان الذي يرغب الراكب في الذهاب إليه بدون سؤال ؟

أجابه السائق بخشونة : اصمت ولا تُكثّر من الحديث
فهذا أفضل لك !

وضغط السائق فوق دواسة البنزين فانطلقت السيارة
بسرعة كبيرة وعجلاتها تصفر فوق الطريق الأسفلتي الناعم،
كأنها وحش حبيس أُطلق سراحه.

استرخى ماجد في مقعده وقال بابتسامة عريضة : أعتقد
أنها المفاجأة التي حدثتني عنها جدتي قبل السفر .. فقد
أخبرتني أنني سألاقي مفاجأة رائعة حالما أستقل أول تاكسي
في « نيويورك » .. لولا ذلك لظننت إنك تريد اختطافي أو
سرقة نقودي وملابسي !

نظر السائق إلى ماجد في مرآة السيارة بدهشة، وطالعه
ماجد بابتسامة واسعة بريئة. كان لا يزال باقياً على الموعد
المضروب خمسون دقيقة .. وهي مدة كافية للدخول في
مغامرة صغيرة في شوارع « نيويورك » من سائقي تاكسياتها
المحترمين !

وتوقف التاكسي بفرامل حادة في أحد الشوارع المظلمة،

وأخرج سائق مديته نوح ياف في وجه واحد وصاح به
أخرج حافضك بسرعة وركب سائق مديته كل سوء

قل واحد يدهش هل سيب حاسي أن تعصك أحر
اسرعة التي أوصيت عليها من أحبي ؟

صاح سائق بعصب في حدة ياف سائق سي نتحدث
عنها أنها اعني هنا أخرج حافضك بسرعة وركب متذهب
وجهك بمديتي.

وصح واحد يده في حبه حاسي وأخرج حافضه ومدي
السائق يده أسرع منه وحاسي. قل أن تخلص حافضه حافضه
انصرفت فقصه واحد كرحضه بعصب برجل في فكه.
فأصعد من رأسه بعصب شديد في راجح سيرة وحفصه
فترجح السائق وعدمت عيده ومنقص مديته ومعها سيرة أسد
من فكه. كان صلب أسد مبيح مشقة في يدها ياف
مكاتها بلا شك ! وأمسك واحد يافه سائق ورفع لأعني
وهو يقول لقد ارتكبت خطأ نسعى ياف حافضك. فقد كان
من الممكن أن أعمر احتضرت أي وسرفك حافضني

ولكسي لا أستطيع أن أخرجك وصف حديثي رسله
هذا يغضبها كثيرا !

ورب عليه به شغاف وهو يقول هل مقصبت أستاذ
هذا مؤسف حد ولكن - مستصحبك حضور علي صدمه
أسنان من أول عجزه بركت معك .. سرحت ألا سب حديثه
ثلا بعصب هو لأحر مما قد يستب في جمع عيبك في
السرور مدومه .. لأن به صديقي رحو أن أحدى به
شراح أحدى و لأرعى .. وب دتي موعده هك و به بعد روف
عليه غير ثلاثين دقيقة.

رمحز السائق بعصب شديد وأمعت عيبه بحقد هائل
فقال به واحد بهدوء لا أخص أنك رعب في فقد ثقة
أسنانك أيها الصديق !

نظر السائق به واحد دهلاً وهو لا يعرف أي شيطان
مدوه القدر إبه في تلك الليلة ومسح الدماء عن وجهه
واستقر فوق مقعده، و تصيق - سيرة مرة أخرى في صمت
ودهول، واسترحى واحد في مقعده وأغمض عيبيه كأنه عرق
في النوم ورافقه سائق في مرة سيرة. وعندما طمأن به

يومه مدت أصابعه بي مديته مرة أخرى، ولكن وقبل أن
يرفعها لأعلى حماد صوّت ماحد شوق في سدة مقدمة
سافصع أدبث الصوتين، ولا أض ثك ستحد متلا بهما
في أي مكان آخر، ولا بدني أن يحد من ثكث !

كمنش اسائن في مقعد مريحون : قصي سيارته
بأقصى سرعة سحقت من دث سطور ثدي حماد في
سيارته !

وبوقت سارد ماء مصعه : سين الأصفر : في الموعد
تماماً وعادر ماحد : كسي وأخرج غيرة دولاب من
حماد مده بي سائن، ولكن سائن قصي سيارته :
بلسب أي نفود، كأن من شطوط بشارده

وبقده موصف لاستفسر في مصعه بي ماحد وسنه
هل حدث لك شيء، مع دث سائن يا سيدي "

ماحد : بعكس، لقد كان سائن مهاد بعده فلم يحدون
سرقني أو سب حدني : وعدم رذب بعقده أحرته أنه
متعداً كأن النفود ستحرقه . وببدو أن سائني : كسي من
الملائكة في هذه البلاد !

وَنَسَبَهُ وَهُوَ بِدَحْلٍ مَصْعُومٍ وَبِحَوْضٍ بَقِيَتْ حُجُودُهُ
فَاغْرَ بَدُونُ أَنْ يَفْهَمُ شَيْئًا.

كَانَ مَصْعُومٌ مِنْ دَحْلٍ حَوْضٍ بِأَصْدَادِهِ، مَسْعُومٌ بِمَوْتِهِ
فَلَيْتَهُ مَشْعُومَةٌ كُنْهًا، وَأَصْحَابُ يَسُوءٍ ضَعُفُهُمْ عَلَى صَوْنِ
شُمُوعٍ وَأُمُوسِمِي بِهَادِثِهِ

وَرَجَعَهُ مَرَّحًا إِلَى مَثَلِهِ بِأَحَدِهِ حَاضِرًا وَبَعْدَ حَقِيقَتِهِ
لَحَقَّ بِهِ عَجُوزٌ فِي سَبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَقَعَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَكَانَ
مَبْنًى بِحُصْنٍ رَفِيعٍ (١٣١٣) فِي فَرْعِ الْأَعْمِيَّاتِ الْخَارِجِيَّةِ،
وَتَحْتَهُ الْأَعْجُوزُ مَكْنًى فِي نَفْسِ مَثَلِهِ مَرَّحًا دُونَ أَنْ يَسَادُلَ
مَعَهُ فِي حَدِيثٍ، كُنْهٌ لَا يَعْرِفُهُ وَحَدٌّ بِحَرَمِيَّاتٍ قَطَبُ كُنْ
مِنْهُمَا ضَعْفٌ مُحِضٌ وَبَعْدُ أَنْ تَدُونَ عَجُوزَ ضَعْفِهِ بِسُرْعَةٍ
بَهْتَصٍ وَبَرَكٍ مَصْرُوفًا كَبِيرٍ حُجُوزٍ مَرَّحًا وَبَعْدَ الْإِمْكَانِ.

بِأَوَّلِ مَرَّحٍ مَصْرُوفٍ، وَكَانَ بَحْنُهُ مَسْدُوسٍ ضَعْفٍ وَأَحَدُهُ
فِي حَبِيهِ وَوَحْشٍ ضَعْفِهِ وَفِي أَنْ يَهْبِيهِ شَاهِدٌ لِأَمْرِكِهِ
الَّتِي حَاضِرُهُ فِي حَاضِرِهِ وَهِيَ تَدْحُلُ مَكَانَ وَبَحْنٍ يَهْبِيهَا
عَلَى مَقْعَدِ حَالٍ. وَمَا يَنْ شَاهِدُ مَرَّحًا حَتَّى هَنَفَتْ
بِدَهْشَةٍ أَهْوَأَتْ . بِ مَصَادِقَةٍ ١٤

وأسرعت بحره وحسنت في المقعد حو حه ه وصنت
عشاءه، ثم انتفت بهي ماحد باسمه وقنت

لقد نسنت في إقلاقي فقد صنت أن ننت قصة عن
صبت للأحطوط هي قصة حمنية وبصنت باسمه،
فصحوي لا أسمع بهي محبين مرة أخرى !!

رفع ماحد ححبه وفل هل فلوأ ننت هد
مؤسف يبدو أن لأحطوط يدفع بهي سحر، وكنت مم
ظننت !!

وعذر المكان حملاً مصروف كبير وعده برفه
مدهشة وانحه ماحد إلى دورة المبد وفتح مصروف
كان بدحه بضعة ورش ومسدت مبته بمعادلات
الرياضية والأشكال الهندسية وبأعني ركن مصروف، حقه
دقيق كتب فوقه « عممه لأحطوط »

عذر ماحد لمصعب وسار فيلا بمحدده برصف وم
كاد يعطف حقه يمين حتى يزر به رجحان عملاق

ضويلا ارتدى كل منهما فنة ركناء قصيره برقع حور
لنارد، وظهر نشر في عيوبهما وأحاط واحد، واحد من
حلف ولاحر من لأمه، وقد وضع كل منهما يديه في
جيوب بنطلونه.

حرك واحد لأمه فسد عملاق لأول ضيق عنه،
وعندما حوّل سر جمع وانمرور من ناحية الأخرى سدّ عليه
العملاق لاسي ضيق من حلف

صنع واحد بي عملاقين وول معجنا هل اسره
ممنوع في هذا الضيق "لحاد له يُعْثَقُوا وَحْدَهُ نَسْتُ"

أخرج عملاقان مصورين في حصه واحدة، وفل رؤيت
وهو يصنع مصوره فوق رفقة واحد "أخرج حافظت وكن
فودك وما بحمه معك ولا عررب هذه حصوة في رقت
وقصبتها عن رقت وروح لاسي بمضونه في واحد واحد
قائلا وهذا لمصروف بضاً هيا شرح ولا كان مصيرك
طعة في قلبك.

واحد يسوّل لجميع برعوب في الحضور على
حافظتي هذه السه وهذا مؤسف جدا لأنها هديه من



خدي ولا بكمسي ن تحلى عبق، حتى ب ورمب مسها
الحرب العالمية الثالثة !

صاح عدلاق لأ، مد حور نچ عني

وفان ن بكمسي كنمه حري كنيت ماش واحد قد حلقب

نحو صابر عدلاق في صه نة هانه بعب نة بجمد

مد ب م عدلاق ساي وعباب قنبه ماحي نحو نده

بخصم نده نة واحد نده ح عدلاق وعباب

نجه بجمد و نمرط حور ن نده

و صبر ن نده لا مكيه ح حه من حصعو و نمرط

نحو واحد و نانه نده مد ح حه هان حور هان

اللصان سرقتك ؟

— لا إلهم صبر ولا بكمسي ن فعلا نيت نده

كنا يرغان في حضور عني حافضي كند كر سعد ونيس

سرفهه، فب ملامحتهم رقيقة لا تد عني بهم من

اللصوص أبدأ.

و نشار هي ن نكمسي صدهه وصب من سائقه ن يعود

به بی صدق « و نذوف سوریاء » و منتظر فوق مقعد و هو
یسأل نفسه بری هل کتب لأحدث نسبه غلاقه بمهمته
القادمة مع « لأحصوص » و هل کتب « لأحصوص »
أنه يسعى نحوه شر ذرعه قادر بی عمل مکرر ، و صریقه
لا تشر الشك بحيث سدو لأمر کسرفه ندده «

کأن هو سبوف و کتب سادات القادمة کعبه
باجابته.

عاد ماخذ إلى حجره بصدق و أخرج نور في مصروف
و تصحيفها مع . کتب کتب حاصه بصدروا ح حده
العربي « سبک ۸ » دي ببحرث برأس کترويه بوجهه
بحر هدوه و صارده حسی بقبيله ، و کتب مقصود قد قامت
بناحه في سريه زمة ، تنقل بدون رأس حال عربي مع
الحيرة المصرية فکتب نتيجة رائعة و عدد ببحر
اصاروح في تکتبه تدبید اکتشفت حجره لأمر العربيه أن أحد
مهندسي المشروح کتب بحار حصوص عکسی رسوله
بحاصه و معدلانه حجره و سرر صانته ، تبیعها بی رحل

صيني يدعى « ماركو ستارت » مفكر مسون دولاري، وهو من
شهر نجر الأسحة في نغان وحمون الرئيسي كثير من
المدون والأسحة مكنو ووجه منصوره، كما أني اعترف
المهندس الحائس في معرفة أن الرسوم تصدق كاست
متصل في نهاية من ندي « جوماد » ندي كد يرعون
في الحصول على تسرر صناعه تصدق حديد وقسمه
وماه حتى يمكنه صناعه تصدق مقصد له

وعلى نفي به فتح ملف « م ت » « ه » « لأحصوصه »
كما كانوا سمونه في نجا نجر الأسحة وكان مقصد نجر
أنه حاور من من حصول على رسوم الخاصة بعض
التصوير وأخذت غاب في طورها مصنع حصرية، وفشل
« الأحصوصه » في تحيد أحد العلماء العرب الحكيم بعمية
التصوير، فقام رحله نقل نس من علماء مصر وفتح
المشروع ويرهد فيه العامين فيه

وبذلك جاءت لأومر بعض المهندسين الحائس « ماهر
بور ندي » ونجح في أحد شخصيه، واستمر في
« نيويورك » مقصد « الأحصوصه » بعد أن تم بحمد موعده

الحفنة منه ويسى عهد من حاش في صبعة تحسني « سي »
 حيث بقى « لأحظوظ » ويسى من عهد في حدى
 صو حها و كات لأمر صدرة بي واحد هي فتن
 « لأحظوظ » ويسى مفرد حتى يكون ذلك نوع رد
 على محاولة مستمرة سرقة يكونوا حيا عربة وقد
 بعض عهدا و عهدا بين في مسابح عقود على طور
 صدر « » « أمر بي واحد يسف من « يورث » بعد
 أحمره كان فاضل عهدا و فتن به حصون على لأمر في
 حاشه بصروح حديد متطور من « يورث » « »
 يكن هذه لأمر في حاش من من بصروح حديد من
 كات كنها بصروح عهد من صرر « ساء ٧ » وقد دحمت
 عبه بعض عهدا عهدا وهو لأمر بي مسكسعه
 « لأحظوظ » حاش يوم من فتن لأورق و بصميمات
 لتأكد من حقيقته و كات على واحد ن ينتهي من عهد
 وينتخلص من « لأحظوظ » قبل بقاء عهدا يومين
 ويسى حشر « لأحظوظ » ولأمر حشد عيه وعده
 معادنه صبعته لا في لأحون صدرة فقد كان مستحلا
 تحصى منه حرجها، ذلك « يكن هذا مفرد من حاش

واحد « مرصورية » « لأحضور » تقديم، « رعو »
 يمثله ديك من حضوره رعة في حال كنهان أمره.
 ولكن كك هك قصة واحدة صبح واحد،
 ولأحضور « من » ماهر « من » « من »
 لا اتصال بينهم عن طريق وسيط وديك فم كك هك
 في معرفة محضه من « لأحضور » و « ماهر »
 وإلا كان عملية صبح كك لا بد من محض من هك
 وميض « من » « من » « من » « من » في أحد متوابع
 « نيب » « من » في مستشفي بعد أن غلبت محاور
 الحصرية بمر ما سبارد « هك » « واحد » « من »
 هو « ماهر » « من » « من » « من » « من »
 « الأخطوط » !

أعد واحد « من » « من » « من » « من »
 الكبير، وكك ديك محور « من » « من » « من »
 مظهر « نيب » « من » « من » « من » « من »
 « من » « من » « من » « من » « من »
 أو « من » « من » « من » « من » « من »
 حقيقته

و تشبه واحد عندما تذكر سائق التاكسي و يصيح
بروحك كنت بيده حافلة لأحدث. و شعر بشعور و لكن
كان أمامه عمل أخير قبل يوم

رفع سماعة تشيخون و ذكر نقرص سبع مرات و جاء
صوت ناعه من الطريق الآخر بساعة

— من المتحدث ؟

— أنا المهندس « ماهر نور الدين » هات واحد
سائق لي مع مسير « بي مشترك » و أرجو تأكيد وجوده

— لحظة واحدة.

وسمع واحد جاء معه سمع من الطريق الآخر ثمة شعور
السكريرة و عامه السبنون بالسؤال عن موعده و تأكيده
و بعد لحظة جاءه نفس الصوت الساعة يقول نعم السيد
لا زال كما هو متأنى مسافة في العشرة صباحاً و نفدت
إلى السيد « لي ».

— وكيف ستعرف على هذه السيارة ؟

— لا نفد من تعرف نحن عبيث السيد « بي » يتمنى
لك أحلاماً سعيدة.

أعد ماخذ السجدة • نصر في ساعته. منتصف الليل.
كاتب أمامه ساعد قسمة على بدء مهمته و كان بحاجة إلى
فسطح من الراحة فقد كتب بنصره في العبد أحدث مثيرة

• • •

داخل العرين

في الصباح كنت هات مسرة فاحرة من طرار
« روبرويس » ذهبيه دون توقف أمام ثوب قديم
« وودورف ستوربا » عاجز في قلب « بيوبورث »

واستقر ماخذ في مقعد سيرة الحملي وثير، واحمهر
لكل أسبب راحة على حين حملي في مقعد لأمامي
بحور المساء، راح أمركي ملامح، لم يكن هات هات
أن حدوده تعد بي سكب بلاد لأصا من جهود
الحمر، بسب حشونه وعلامحه قديمة والقصيرة صوبة
المسلة خلف رأسه، وغضلات حسده قوة احتسقه،
وفد بدا على وجهه محبه ونفسوة.

وخطقت السيرة عبر حمر « ميهات » الشهير وتأخذ
طريقها إلى أصراف المدينة وعرف ماخذ في أفكاره ودهنه

يستعبد كل الشعوب في عرفها عن « بي سدرش » و
« الأخطبوط » الصيني.

فمن ثلاثين عاماً هرب « أي » من الصين سيوغيه
سبب بعض رائه برأسه من حرة، بعد أن صادرت
محكومة دك، صغر كك حركه في « كين » وكدت
تقضي نقص عنه بولا سدرعه، هرب « هويع كويج »،
ومنها « بيوورث » وفي سدره عمل في أحد رصيفه
سوانى كحصان نحر صحن بي أن نفس لإحصانه وحال
ذلك الوقت تعرف على ركب إحدى سلس، وكدت قد
أرباب يمارس شدة مشهوره في حرب محذرت، ومن
حلاله ربح « أي » كثر وداً سمه يسمع وعندما ألقى
نقص على أرباب، غر « أي » من بوعيه شدة، فتجده « بي
نهرب لأمسحة، وإسأخر مسعة حاصه به، نقل سلاح من
أصراف ميساء « بيوورث » إلى دون عده أستاذ، وحاصه
سدا « أملك لاسه » احتصاره ودمرة باثورات

واشتهر « أي » وسعد تحربه وردت ملايشه، وصدارة
وسعد، وعملاء يمارسون تحربه دون أن يورده فيها شك

مباشر تم انقل " بي " إلى ما هو كسر من تحدة
اسلاح، بعد أن بدأ نوع من التعاون مع أقدر حصار
محدث في عهد الموساد "

فمفصل نفوذ وأمر صوريه " بي " التي تسعت ستم كل
أحد العالم، رأيت " الموساد " فيه رجلا هادئ يمكنه من
حلال أعوانه المستثمرين في كل مكان أن يخدمهم بمعلومات
الهامة عن الموسى التي تصدر اسلاح، بي العالم العربي
وبذلك يعرف " الموساد " على نوعية اسلاح المصدر، بي
الحيوش العربية ومصدره، كمبه

وأعجبت النعمة " بي " . فصورها بحث أنه صدر بحث
نفسه ومن حلال رجاء على أمر، أن تكون وحدة عربية في
مجال تصنيع اسلاح، وكان سبب هذه الأمر، بي
" الموساد " مقبل ملايين صائده

ولم يكن المهندس الحاش " ماهر نور الدين " عمر حقيقة
صغيرة في سلسلة المصنوع مع " بي " ولكن كسر بلت
الحقيقة كان يهدد تحطيم سلسلة أكمبه.

وقد جاء " ماحد شريف " إلى " نيويورك " ليكسر

الحق، ونقطع أدرعة الأحمصوظ * بالكامل !

توقفت « برورر رويس » أمام بوابة عريضة يقف على
حراسها من الخلف ثلث من حرس حصين في أيديهم
المدفع الرشاشة وبشارة من الهندي أحاسن بحوار استأنف
الفتح أبواب البوابة، ولكن بشارة الأمريكى الهندي
لأمره، جعلت ماحد يتأكد من أن ذلك الشخص يتمتع
بقوة قوي في المكان . وكان الحثيث مذهشه أن ذلك
الهندي لم يطق كلمة واحدة مد يعرف عنه ماحد !
ورفض أن يدخل كلمة واحدة عندما أمر حراس البوابة على
تفتيش ماحد، ولاستبلاء على مسدسه

ومرت اسيرة داخل الضيعة، وقد ظهرت مساحتها
شاسعة تحيط بها الأسوار من كل جانب، وقد وقف عدد
كبير من الصبيين لحراسنها . وقد وصح أن « ي » لا يأمر
إلا لبنى وطه.

ودُهِش ماحد عندما سمع رثيراً عالياً كان يصدر من
أحد أحرار الضيعة التي تحصنها الأشجار سنار من اسرية،
فرمق ماحد الهندي مذهشاً فحاوله الأخير بالتسامة عامضة.

واحد نعت سيرة قدم قدم وحر كز مسي على
 ظرر صبي لأسرة « مع »، سي حكمت صبي من
 مصنف ثمر - مع غير وحى منصف ثمر - مع
 عشر، ونصر عهدى - عنه حاشى عهدى، ونظام صبور،
 حصة في -، قصور - سعد - وقد صبر سرف مع
 وشرء الشديد على حذر ان قصير - حامية، وفاء حقيقيه
 ردهب - عيون - - وقد في مدخل قصير، و -
 بكر هات ثنت في أنها من حارس شتى، ما ي بسوى تروى
 هائلة !

وسأل واحد هدى لأمر كي هل ميفصل صبي
 « لي » بمقابلي سريعاً ؟

ولكن هدى - حظه أي رد - حذ، صوت من
 الحنف نول لا لود من محله بحصول على ن - حله
 من « بانشو » .. فهو أحرس !

أنفت واحد بحر مصدر صوت، فتشده عملاً و صبي
 هائل الححم، كز من أمؤ كد أنه بحرف مبهه احصيرعه
 سبب صحبه ححمه، فمعهم واحد نفسه وثلا - بده نبي

سأشاهد عذبت محبوبتي في هذا المكان !

تقدم الطبيب عملاق من مرشد قذافي
« يا سيدي » و « يا سيدي » من حرمي
فهو لم يكن يحرمه من حرمي « يا سيدي »

قل مرشد وهو « يا سيدي » حرمي
سأحجج في حرمي في هذا المكان !

أخبر « يا سيدي » من حرمي
« يا سيدي » من حرمي « يا سيدي »
انعامه فهدى حكمه حرمي حرمي
في صحتها !

« يا سيدي » من حرمي
صديقين حرمين حرمين من حرمي
فهدى مرشد قذافي
المكان ؟

أخبر « يا سيدي » من حرمي
حرمي منها

ردد واحد في نهضة لا تحو من الدهشة . مرة
نمور ؟

— ليس في هد ما يدهش ب عري . . . في أصاير
الصبيّة تقول أن لهد حمة امور بصل عمر لاس .
ويمنحه الشجاعة الدائمة .

لم يصل واحد شيء . . . ك من واصلح أنه يدخل عندما
حادث . . . تعرف عيه من قبل . . . و أنه قد صار في عرين
حقيقي . . . عرين « لا حصوط » .

وقد راجع سوف يرى في هذا المكان أشياء كثيرة . .
نفسها في حيات . . . فلا جعل الدهشة تأخذ . . . فالإنسان
الدهش دائماً لا يستمتع بالحدة حوله ، وهذه حكمه صفة
أخرى !

وأشار بيده قائلاً : اتبعني .

وصعد الصبي درجاً من قصر برحمة و واحد يسعه
من الحنف ، وقد وقف يهدي يرافقه بعين كصفر .

وفي الداخل كانت مظاهر الثراء أكثر وضوحاً

فالأسقف كلها من رقائق الذهب، والحوائط من المرمر
والمقاعد من عاج الثمينة .. والحدائق والأحضان
من الحرير الثمين .. كان المكان يبدو أقرب إلى قصور آس
ليلة ليلة.

ولمح واحد شخصاً في ملابس صبيبة وقد انحنى في
أحد الأركان، أمام تمثال «بودا» وقد تصاعدت رائحة
اسحور من المكان وحدث الشخص بصب من «بودا»
يمسحه العطر الصويل ويهض الشخص المسحى . واستدار
ليواجه ماجد.

كان هو السيد «لي» . وكانت ملامحه نحيفة فبدأ
عن الصور التي شاهدها له واحد قبل سفره إلى «امريك»
عندما عرضها عليه السيد «م» .

فالوجه المثلث الحيل كان أكثر قسوة وحموداً
والعيان تشهات قطعان من الزجاج لا حية فيهما
والحسد حيل تعطيه الملابس الحريرية الواسعة المودة
وأصابع اليدين المشوكتين بقسوة تدلان على مدى قسوة

صاحبهما، رعه رقة هذه الأصابع وبحولهما، كُنْها أصابع
فتاة رقيقة !

حتى مرحد رأسه لسيد « ئي » قائلا يسري تعرف
اليك يا سيدي.

حذق « ئي » في مرحد حصه، ثم يقف بالحسرية سبعة
مكة أمريكية قائلا : « كثيرين لا يمنعون بتراف بي
ننه لأن بها حصري عرف سقار السيد « ئي »
نفسه

— هذا سعدي تمام يا سيدي، ويحسني تأكد من
هناك شخصي - لأمية، فهمه ئي أحملها معي
تشر « ئي » بصعده نحو باح وولا واحد عصه و
تحملة.

فَضَّ مرحد حاجيه قائلا : « لا يهو على اسعر وولا »
سدي

باح . إن السيد « ئي » يصح سحر حدست دُعا
بعد أن يؤكد من حودة الصعده ئي يتسببها

محدد أن بمكسي انهاء اكثر من يومين في هـ
المكان . وعني عوده إلى بلادى سرعاً حتى لا يكتسب
أحد غيابه الطويل.

« لي » إن اسوميس كفيين لإنهاء كل ترتيبات
الارمى . فتمتع برفقتك في هـ مكان وتحرك « لي »
بعداد المكان إلى باب قريب وأشار نوح إلى ماحد قائلاً
انعمي . سأعودك إلى ححرث.

تحرك ماحد حلف « نوح » في صمت وصادف
بعض الخدماء نصيب في ملاس حريرة وحره . كل
سرب على الأرض دون صوت كأنهم أحياء

انسم ماحد قائلاً نوح سدد أن خادمت هـ لفهم
كل رافصات نايه قلاً .. فهن بمعى برشافة مدهنة

نوح : إن الرشافة التي ينتمى لها إنما هي سب
إحداثهن كل فون نقال نصيبه . فكل واحد منهن قدرة
على قتل خمسة راحل مره وحاده فهذا هو شرح سب
« لي » في كل من يعمل تحت خدمه .. أن يتمتع شوه
ومهارة غير عادية.

حدف واحد في « دبح » فثلاً إسي أتوقع أن تكون
أكثر مهارة، ما دمت احارس الشخصيات بسيد « لي ».

أحانه دبح وقد عاد وجهه يكتسي تبتك لصره اعاصمة
سوف ترى بسفتك كل شيء، عذمت بحس اللحظة
المناسبة !

وانتهى السير بهما إلى مدخل حجرة واسعة مؤثثة بأفخر
الرياش، وممد النخطة الأولى لمح واحد عن الكاميرا
التليفزيونية السرية المحففة في مهاره تحت اشرا المعينه
في السقف .. وكذلك الحوائط الصماء بلا زخرفة واحدة

كان المكان أشبه بربراه حصبة وقد وقف الأمر كي
الهدى « ناشو » على باب الحجرة من الخارج للحراسه،
فالتفت واحد إلى « دبح » ماحراً وقد به ما لى بحرسه
هذا الهدى ها .. إنه حتى لن يسمع صر حي إذا ما حاولت
استدعاءه.

ناح : إن « ناشو » يسمع جيداً وقد كان يكتبه في
السابق ولكنه توقف عن الحديث منذ عدة أعوام .. فمن
يُقطع لسانهم لا يطقون بعد ذلك كما تعلم !

صاقت عينا واحد وتساءل : ومن ادي قطع سار هـ
الهندي ؟

بانج : ايه اسيد « ني » فقد توتر « ناشو » بما يحب
ألا يصق به لأحد الصوف

ماحد : هل أفشى أسرار هـ هـ

بانج : نعم لقد عد نصيف عندما سأله عن موعد
العشاء بأنه يقده في الساعة مساء .. ونسب « سي » لا
يحب أن يعرف أحد بمواعيد ضغامة فإنه يعتبر ذلك ولا
سناً

وعاد « بانج » يحدث في ماحد وقد ارتسمت في غيبه
بطرة متهمكة ساحرة . وفكر ماحد في توتر هل يسحر منه
« بانج » بطريقة ما ؟

وتساءل بعد لحظة : ترى هل يمكن أن أسألك عن
موعد العداء . دون أن أتسب في حسارة مماثلة لك ؟

فهقه « بانج » قثلاً : لا تحش شيئاً يا عزيزي فقد
تعبرت بعض القواعد لدينا .. إنها تقدم العداء بعد ساعتين ،

فهل يفصل أن يكون عدوُّك من لحم سمور أو اتناسيح ؟

قل واحد واحد من هؤلاء نروب اتناسيح يُصب في هذا
المكان من أجل أنهم يترى مدد سمحكه ألبان القوه
و شجاعه أم عمر القبول

أحد « سح » وهو يحدق فيه صوبلاً لا أنهم
المصري . بها سمحك تش آخر هام وهو قد د على
الكتف لأعداء و حائش فتخلص منهم سريع
مما يتصور أي إنسان !

وما من نحو واحد وهو يقسم في صوب حقيق

هناك حكمه صبيحة قديمه نفور . به من لأفصل وضع
رأس الحنة مكر بدلا من حصاعه ووف في السحت عن
علاج للدغتها !

بين فكوك التماسيح

كان صعاء نعد، حكّون من لحم سمور لنداء
وكذب الحرد لأوني سي بدوقه واحد، وكشف كنف
لسد « سي » رجل دوقه، وأبديه ريس أمهر ضهاد في
العالم.

ونهي واحد ضعمه مريعا ودي بشاركه أحد فيه عمر
« نايح »، وفد رحل عشر حاديات على لأول بقص
بخدمتهما.

وبعد أن غسل واحد يديه سحاء المعصر قبل نايح لا
قص ن أوامر لسد « سي » أن أنفي حبساً داخل حجري
صوت فترة بقائي في عصره.

أحابه « نايح » لا صعاء عند أمر أن أصبح في
جولة داخل المكان ؟

ماحد هل شاهد شيء منيرة ؟

— لا تتعجل يا سيد « ماهر ».

قائما « ناح » في لهجة عامصة، وتقدم حارحاً وماحد يتبعه وهو يفكر في عمى، ترى هل اكتشف حقيقته سريعاً وبطريقة ما . وكان ذلك مسجلاً لأن الأوراق ورسوم الهندسية التي حملها معه كان من المستحيل اكتشاف حقيقتها قبل يومين على الأقل من الفحص وكان الجواب الأقرب هو أن « ناح » يمارس معه لعبة ما تحت العبارات التي يطلونها وبصراته العامصة .. لعبة تحميم للأعصاب ! وقد كان ماحد يارعا في مثل تلك اللعبة . برعه لا يدانيه فيها أحد !!

كانت الصبغة شائعة، لا تقل مساحتها عن ألف هـا، وقد احتوت على شجر بدر وبينة استوائية أقرب إلى البينة الصلبة، بأشجارها وأدغالها وسانائها. وقد زرعت كلها داخل صوبة ضخمة مساحتها عشرة أفدة خُهرت بمصاح أقرب إلى المصاح الاستوائي . تحميها مظلة بلاستيكية عالية مشبة بحيوط معدنية تحميها أعمدة عالية.

وراحت بعض القروى تقهرها وهناك فوق رؤوس
الأشجار، والسعادت ابراهيم الأون تصبح بأصوات عالية
والصواويس المنوعة نحد بريشها اسديع وحيون « اسدي »
البادر يمارس حياته في هدوء، كنه في مكانه الصبغى

تأمل واحد امك حوله، ثم قد سح في إعجاب إن
لسيد « لى » رجل يعرف كيف يعيش.

ناج به يحب وصه كثيراً ولأنه لا يستصعب العودة
إلى « الحصين » لأن رأسه مضبوطة هات، لست فقد نفس حرة
من عانات « الحصين » إلى صبيته.

وعادرا المكان مفرج من مررعه السور التي أحييت
سياح صحم من الأسلاك ولأسوار الحديدية، صنع السور
من معادرة المكان المنيع، العالي بالأشجار والصخور
وحدود مياه صغير كان يمثل به طبيعة سبت السور، التي
كان عددها لا يقل عن المائة، وتعدى من خلال فحات
صغيرة في السقف، ينقى بينها من خلالها بالنجم الصريح، أو
بالعزلان الصغيرة ولأرب، صردها سور وبمرفها بين
مخالبها.

ولاحظ ماجد أن المكان عامر بالحراس المسلحين،
وعيونهم لا تغفل عنه لحظة واحدة، وأن الأمريكي الهندي
« بانشو » قد راح يتتبعهما مثل كلب الحراسة على مسافة
قريبة.

وفجأة دوى صوت رصاصة قريبة، فالتفت ماجد إلى
« بانج » مندهشاً، فقال الأخير يطمئنه : لا تخش شيئاً..
إن السيد « لي » يستعد للصيد وهو عادة يطلق رصاصتين
للتجربة قبل أن يبدأ الصيد الحقيقي.

تساءل ماجد : أي صيد ؟

وانطلقت الرصاصة الثانية قبل أن يجيب « بانج » الذي
هتف به : فلنسرع لنلحق بالصيد.

وفي ركن سياج حظيرة النمر الواسعة، كان السيد
« لي » واقفاً في تأهب وقد تسلح ببندقية صيد حديثة
سريعة. وأشار بيده علامة الاستعداد، فأسرع أحد الحراس
بفتح باب صغير في ركن السياج، لا يتسع إلا لمرور نمر
واحد.

وَرَمَحَر أَحَدُ نُمُورٍ قَرِيبَهُ مِنْ دَحْلِ نَحِيَابِ. وَأَقْبَلَ
رَأْسَهُ مِنْ فَتْحِهِ سَابَ كَيْدَهُ لَا يَحْدُقُ بِهِ سَمْعُهُ بِحَرِيْبِهِ بِهِ
عَادِرَ النَّابِ وَهُوَ يَصْطِي رَيْثِرَ مَقْرَعَةٍ وَسِرْعَانَ مَا يَحْقِقُ سَابَ
حَدِّهِ بِطَرِيقِهِ نِيَّةَ سَمْعِهِ مِنْ عَوْدِهِ. وَصَمْعُ بَقِيَّةِ نُمُورٍ مِنْ
الْخُرُوجِ.

وَرَقَبَ مَرَّحِدَ مَشْهَدٍ فِي دَهْشَتِهِ وَفِي كَيْدِهِ خَدِيسَةٍ وَبَصَبَ
أَمْرَ حَوْهٍ مَسْكُوتٍ حَكَاةً فَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى دَنْتِ
الْإِسْأَلِ أَوْفَقَ عَلَى مَسَافَةِ أَمْتَارٍ قَبِيْلَةٍ مِنْهُ فِي مَلَأَسِ
حَرِيرِيَّةٍ فَضْفَاضَةٍ.

وَرَمَحَر نَمُورٍ فِي وَحْشٍ بِهِ قَفَرٌ حَوْرٌ سَيِّدٌ "ي"
كَأَنَّهُ طَلْقَةُ رَصَاصَةٍ ..

وَبَحْرَكْتَ أَصْبَاعَ سَيِّدٍ "ي" ، تَأْسُرُوعُ مِنْ قَفَرَةٍ أَمْرٍ
بَقِيَّةٍ وَتَقْصِفَتْ رَصَاصَاتُ مَتَعَدِّقَاتٍ أَصَابَتْ أَوْنَهُمَا نَمُورٍ
فِي رَأْسِهِ. وَالْأُخْرَى فِي قَنَصِهِ فِي دَوْهٍ مَدْشَدَةٍ فَسَقَطَ نَمُورٍ
قَبْلًا عَلَى الْأَرْضِ. عَلَى مَسَافَةِ قَدَمٍ وَحَدَدٍ مِنْ قَنَصِهِ .
السَّيِّدُ "لِي" !

انتفت ماحد إني « ناح » أندي ارتسمت أسامة وسعة
على شفيه، وول ماحد في بقاء :

— إن لسيد « ي » ماهر في إطلاق لخصاص حقا.

ناح . إن هدا ما مكته من بهر من مصاديه في
« النسي » فقد قتل عشرة منهم سدفيه فدبغة صغيرة
وهو بحب الحفاظ على مهارته بسدريه مستمر.

ماحد . ولكن تلك طريقة حصرة جدا في التدرج.

حذق « ناح » في ماحد وهو يقول : يمكنك أن تقول
أب لسيد « لي » لا يشعر بأي حصر على لإطلاق فقد
مات إحساسه بالحصر منذ وقت طويل !

ماحد : إنه ممكن المصاحات حقا

ولكن صوت سيد « لي » جاء من حذق يقول لا
يرال ندبا منها لكثير، فلا سرح بالتحكم على ذلك

وحظا لي و « ناح » متعدين .. ووقف ماحد لحظة
متسائلا ترى أي مصاحات جديدة قد يحثيها هذا ممكن ؟

وفجأة دوى رثير حفيفه، وما كاد يسدير حتى حمد في مكانه.

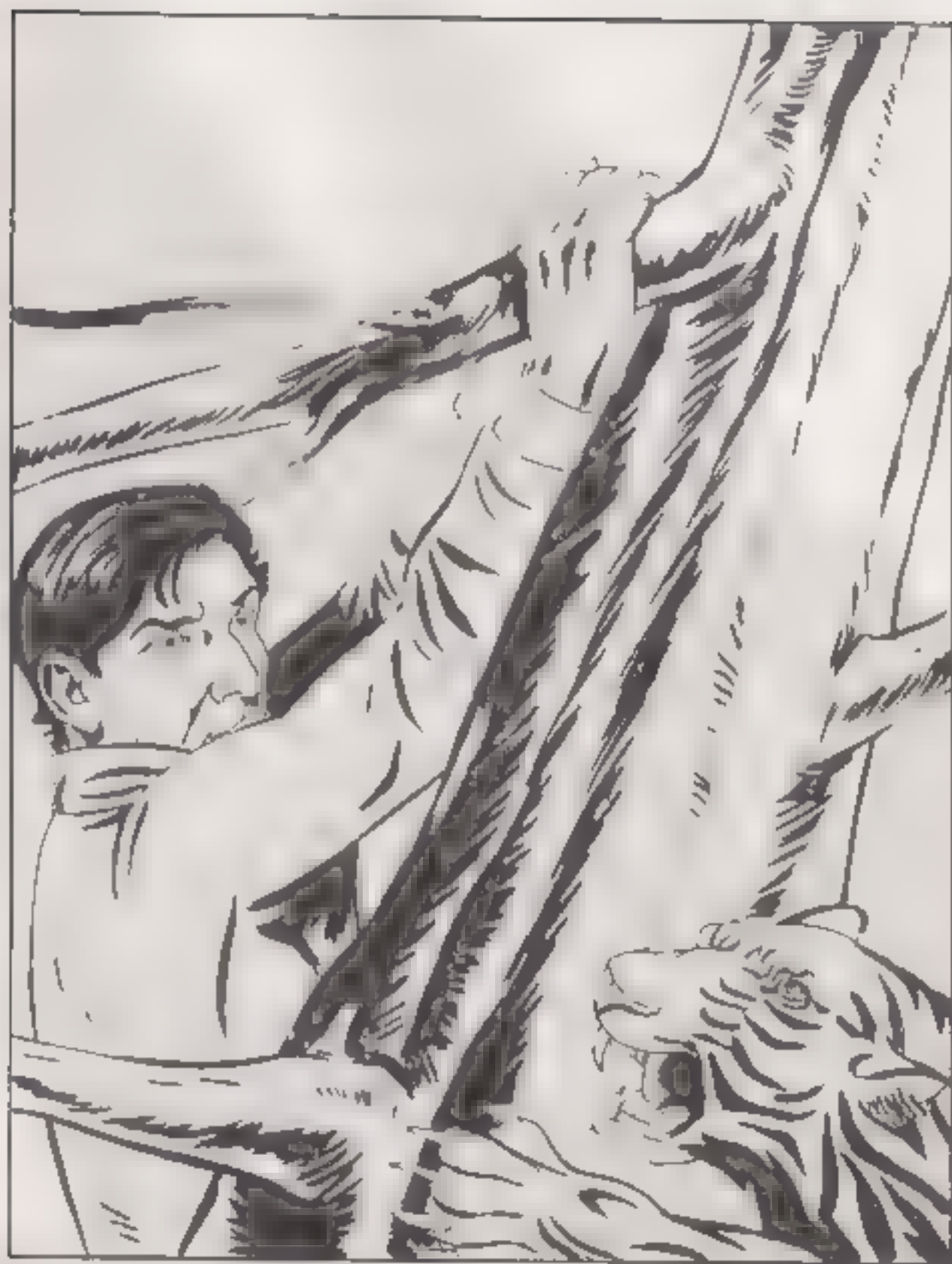
كان باب السياج مفتوحاً، وقد أطلت منه رأس نمر في توحش .. وكان من الواضح أنه قد حدث خطأ ما بسبب في فتح الباب.

أو لعل الخطأ كان مقصوداً !!

ولم يتح لمأحد أي فرصة للتراجع أو السحب عن سلاح، فقد اندفع النمر نحوه ورثيره بصره لأداء، ومعه لرهسة ممدودة للأمام في توحش.

وألقى مأحد نفسه بعيداً، ولمست أصابعه شيئاً دسا على الأرض. كان حذاء شجرة عريض قوي فتسحق به في استماتة وقوة، وقصر النمر نحوه مرة أخرى، فقا به مأحد بحذاء الشجرة في ضمة مؤلمة، فسقط النمر على الأرض متألماً وقد تهشم وجهه.

ولحق التوحش حراجه وقد ردد عصاه ووحشته واندفع بهاجم مأحد مرة أخرى، ونحمل الضمة الثانية وأصق



مجاله على وجه واحد ولكن رقم (٧٠٠) بحسب
المجال القانية وطوق اسم من حلف بدارعه مولادة
وراح يصعد على كل قومه، ونمر الحريق بحور تنص
مها بلا فئدة، وقد أوشك على الاستسلام بعد أن حرب
قواه بدمه اسرف وحراجه مؤمنة

وفجأة دوت رصاصة فنية فحدثت حركة سمر وقد
صهرت ثقب في حبه ثقب رصاصة فانية

وتقدم " بي " من واحد وسدفته في يده وثأر من
أصابته سوء سددوا باب سياج قد أصبح ضيق
الحصا .. وكنت فنت سمر في سببه وحركة غير عادية
ماحد هو صحيح، وم كس في حاحه ربي
رصاصتك !

وتواجه لأثنان حصاة ومحمد يتساءل : ترى هل كان فتح
باب سياج سمر حصاً غير مقصود، أم كان ذلك صمم
المصاحات شي حدث " بي " عه مد قبيل
وكانت الحصاة مقدمة كمينه لإحالة على كل
التساؤلات !!

وحمل بعض الحراس النمر القليل .. على حين تحرك
« لي » وخلفه ماجد إلى مكان قريب .. و « بانج »
و « بانشو » يتبعانها على مسافة قريبة.

واقتربا من سطح بركة واسعة، يصل بين ضفتيها كوبري
طويل من الفولاذ وتمرح التماسيح داخل مياهها، وفوق
شواطئها !

كان المكان هو بركة التماسيح، وكانت لها ألوان
متفاوتة من الصفرة الخفيفة، الى البني والأسود، حسب
أعمارها واختلاف موطنها الذي جاءت منه !

وكان حجم بعضها يصل إلى ثلاثة أمتار طولاً، من النوع
الأمريكي القاتل الذي يستوطن مياهها العذبة أو المالحة على
السواء، وله عينان واسعتان جاحظتان قبيحتا الشكل،
وصفوف من الأسنان تشبه الخناجر وذيل مصفح مرعب
الشكل، وتكسوه طبقة من الدروع تشبه العظم.

وقال « لي » لـ ماجد : سوف أريك شيئاً ممتعاً لا شك
أنك لم تشاهد مثيلاً له من قبل.

وأشار إلى أحد الحراس، فأقبل يحمل سلة كبيرة مليئة
بقطع اللحم الأحمر .. وأشار « لي » إلى ماجد أن يتبعه،
وخطا الاثنان فوق الكوبري حتى منتصفه، وقال « لي »
لماجد : إن التماسيح الآن شبه نائمة، فهي تحب أن تتمتع
بغفوة في الظهر، ولكنني سأجعلها تيقظ سريعاً، فلا شيء
يشحذ أحاسيسها مثل رائحة اللحم والدم.

وألقى بقطعة لحم كبيرة من السلة إلى قلب الماء .. وفي
اللحظة التالية، أو في نفس اللحظة انقلب وسط البحيرة
وأرغد وأزبد، عندما انتفضت التماسيح في قلبها فجأة،
كأنها مسها تيار من الكهرباء، فضربت الماء بذيولها في
عنف، واندفعت بأقصى سرعتها إلى مكان قطعة اللحم، وفتح
أقرب التماسيح فكه ليلتهمها، في نفس الوقت اندفعت بقية
التماسيح تهاجم التماسيح الأول محاولة أن تحمل لنفسها
على نصيب من الغنيمة، وقد تحول سطح البركة أسفل
الكوبري إلى ساحة صراع محتدم !

وقهقه « لي » وهو يقول : إنني أحب رؤية هذا
المشهد .. فمشاهد الصراع تمتعني .. ترى كيف تكون

مشاعر إسان حي، د سقسط في قلب هذه المعركة
المحترمة، واندفع هذه سماسيح شهيد نحمه ؟

ورمن واحد كنه يوحه سؤله به، وأجاب واحد لا
أصل أن أحد يملك إجابة على هذا سؤال، لأنه ما من
إسان ألقى به سوء حصه إلى فكوك متل هذه سماسيح،
وخرج منها حيا يروي تحريه ؟

عممه "سي" قائلا هذا صحيح، وهو أمر مؤسف
مؤسف جدا، فإسي معرر لمعرفة كل شيء، فكم بقدر
أمثال فإن معرفة السمة تصل عمر ؟

وألقى سمية محم إسي دحل سرکه، فرد مصدح
المتوحش فيها ورف واحد سماسيح متوحشه في
صمت، على حين قال "سي" غدا يصحب شبهة هذه
اتماسيح مطعمه ويسحب أبعاد إلى عصابة مرة أخرى
قل أن تسلم مرید منه وشيع صاماً وحرث يهتد
الكوبري إسي الصفة الأخرى وألقى واحد بصورة أخيره، إسي
اتماسيح التي رفعت فكوكها لأعلى كشعة عن أسنانها
الرهبة في انظار المرید من الصعد

و هو كسر هاء مريد من صعد فتحرك واحد يهبط
 الكوثرية. و كنه ما كد يفعل ذلك حتى شعر بالفرح
 الحمد حتى صعد فقد نصح كوبري وحدة و سرعه كشيأ
 على فرح كسر في مستقيمه و كست بحركة من صاعده
 بحيث أن واحد و حتى يك صاعده و شعر نفسه إلا وهو
 بسقط في قلب صاعده سبعة سماع

و قد كان حتى حقا في صاعده و وحدة صاعده قد استهت
 بسبعة صاعده و حوس برقعة في قلب بحيرة

القتل .. بطريقة فية !

سم تستعرق المصاحفة من ماحد إلا تسمه واحدة فما
كان الوقت يتسع له وهو بين فكونك ننتك لنماسيح مرعة
لأي نوع من السكون ولا سسلاام بمصحات

وما كادت قدماء للمساكن اءاء، حتى تسهف لؤحوش
الساكفة في فب السحيرة بي صصحة سحبه نبي سفضف
بجوارها.

وعلى الفور اسدعت سحوه ونحة فكونكها مرعه عن
آخرها في مشهد مخيف !

ولم يكن اوقت يتسع ماحد بساحه إلى شاطئي
السحيرة، ولا كانت لنماسيح مسركه يعمه بدت. وما كانت
هناك وسية افاد قربة، خاصة وقد وقف « سي » و « سح »

و « ناشو » يراقبونه هي صمت من شاطئ البحيرة وغيوبهم
تفصح أن حقيقته قد اكتفت

بل معها كتب مكتشفة من قبل أن يصل إلى
« نيويورك » .. وإلى عرين « الأحطوط » !

وما كان الوقت يتسع له إلا لتفكر في شيء واحد .
وهو الوحدة من دنث حارق أدهب !

وأطلق أقرب التماسيح لمأخذ يهكبه على ذراعته، ولكن
مأخذ سحب ذراعته في اللحظة المناسبة، وامتدت يده
لتصفان على فت التماسيح وتمسكه من أن يفتح مرة أخرى.
كان مأخذ يعرف أن عضلات الفم هي أضعف جزء من
التمساح وصرع التماسيح ماء يديه في عصب محاولاً
التخلص من ذراعي مأخذ، فأصابت البصمة نمراساً قريباً
واقنعت بالابتعاد.

واعتنى مأخذ سطح التماسيح وحذب مسافة في لحظة
المناسبة كي لا ينتهمها نمراس آخر قريب، على حين
اندفعت بقية تماسيح البحيرة نحو مأخذ وقد عطت وجهه

أثناء صهرها، هذا سطح نحرية كآلة مرور تحت
الدروع الصلبة.

وكانت تلك هي الفرصة واحدة، ففكر من فوق
سطح تماسح الذي يعطيه إلى تماسح تان وثالث مقربا من
حافة الكوري المعدني، ونقطة بارعة على الكوري، ورفع
سافه لأعلى قبل أن تعرف تماسح سي تدفع مصارده
في علف

ومحركة نهوية رفع واحد حمده في رشاوه فوق
كوري، حتى أصبح في مكان آمن، وهفت بغير من أعني
في تماسح سي رحت بحدق فيه غصنه شر فرستها.
على حين كان مصابا، ولأمريكي هادي يحدق فيه
عصب أشد وهم لا يصدقون بحده تحت صرخته

ومحرك واحد سحبههم هاضم كوري، ولكن
وفي نفس اللحظة اندفع "بستو" حده في عصب وهه
يزأر زئيراً وحشياً.

ولم يكن هناك شك في أن الأمر قد صدر إليه سحط
من ماجد!

لَمْ يُفَاحِ مَاحِدٌ سَهْجَوْه هَدَه اَنَمَرَه وَبِ كَا بَعْرِفُ
مَسْرَحِ اَمْتَلِ فَوْقِ اُحَدِ حَرْيِ كُورِي نَمَائِلِ نِ بِسْمَحِ
بِقَتَالِ طَوِيلِ !

تَحَاشِي مَاحِدِ هَجَوْه پَهْدِي، وَوَحَاهُ بَصَرَه مِنْ قَدَمَه
أَصَابَتْ بَصِ عَرَبَه فَرَدِ عَقَبَه وَرَثِيرَه، وَصَارَتْ قَضَبَه بِسِ
وَحَه مَاحِدِ كُنْهَ قَضَبَه مِنْ بَصَرِ وَصَدَتْ هَدَوَه فِي
عَفِ

وَبَرَحِ مَاحِدِ بَوَّ، وَفَدَسَ حِظَ رَفَعِ مِنْ لَدَمَه، عَنِي
حَابِ قَمَه، وَنَسَبَتْ بَحَوَه كُورِي نَمَ نَحَاشِي نَكَمَه
لَا حَرِي سِي صَوْبِ " سَو " بِه، بِأَحْرَفِ سَارِ

وَصَارَتْ قَضَبَه مَاحِدِ فِي عَصَبِ هَدَرِ بِسِ وَحَه پَهْدِي
فَهَشَمَتْ أَمَه، وَصَارَتْ قَضَبَه لَأَحَرِي بِسِ فَكَه تَضَعِ بَعِيفِ
أَسَدَه عَنِي الْأَقْلِ وَتَشْطَرِ شَمَه عَبِ بِسِ بَصَبِ

وَصَرَحِ " سَو " مِنْ لَأَنَه وَفَدَ امْتَلَأُ وَحَه سَدَمَه،
وَأَطَقَتْ أَصَابَه عَنِي رَقَه مَاحِدِ كُنْهَ فَبُودِ مِنْ عَوَلَادِ

وَحَاوِ مَاحِدِ إِرَاحَه الْأَصَابِ الْفَاسَه عَنِ رَفْتَه دَوِ
وَأُدَّةِ وَشَعْرُهُ يَكَادُ بِحَقِ، وَتَنْجَمِ كُلِ قَوَه وَصَوْبِ

بركته صرقة هائلة إلى معدة الهندي، ولكن « باشو » تعبت
على آلامه وواصل صعبه على رقة ماحد، وهو بحر على
أسانه في إصرار مميت وشعر ماحد بدنيا تكاد تعيه في
عيسيه .. وكل ما تبقى له من قوة تبقى نفسه على الأرض
وقد أمسك بدقة الهندي، ورفع يديه فوق قدمه بحركة حدود
سريعة بارعة وألقاه في الهواء عذبا إلى الحيف

وصرح « باشو » في صوت مشوه وهو يحد نفسه
بصت رقة عريضة وبصير في الهواء، ثم سقط داخل حجره
ولم يترك ثم أصبح الحادثة فرصة الحريد من صراح
ليرستها فقد اندفعت إليه تمرقه بأسانها وتحيل سطح
السرقة إلى اللون الأحمر الدموي

استعاد ماحد قواه وهو يهتف ويحرك هذفا الكوري
تحاه السيد « لي » وراح السدي ارتسم في عويلهما عصب
قابل. وقال ماحد لهما ساحراً. يبدو أن حصاً آخر قد حدث
هذه المرة أيضاً بافتح الكوري المصاحي . وعلى ذلك
الهندي القبيح قد ضل أنك قد تعسره يا سيدي « لي »
المسؤول عما حدث أيضاً فتقطع رفته بعد أن قصع أسانه،

ولذلك حاول تصحيح خطأ إعادة إلقاءي إلى قس
البحيرة !

لم يطق « ي » أو حارسه وواصل ماخذ تهكمه
قائلاً : من المؤسف أن « باشو » قد انتقل إلى حسم لا
رحوع منه، وإلا لأحربا كيف كان شعوره وتنت التماسيح
المنوحشة تنتهم ما تبقى منه . وهكذا يبدو أنك لن تحصل
على المعرفة الكمية أبدأ يا سيد « لي » .. أما السيد
« ناح » فست أشك في أن كل الأمثال والحكم التي
يحمطها، لن تفيده شيء إذا ما واحة فكوك هذه التماسيح
في المرة القادمة !

حذق « ناح » في ماخذ بعض تفصيل كراهية وحقد،
وعادت عينا « لي » تكتسبان تلك الطرة الرحاحة الميتة
التي لا تعكس أي مشاعر، وقال لماخذ يبدو أن هناك حصاً
ما قد تكرر للمرة الثانية ففتح هذا الكوري بسب عطل
مهاجئ . أما ذلك العبي « باشو » فلا بد أن لوثة مفاحشة
أصاته ولذلك حاول إلقاءي إلى البحيرة مرة أخرى.

ماخذ : ربما يا سيدي . ومن المؤكد أن دعواته إلى

« نودا » بغير صويل به تكرر في فائدة مرة فكونك نكت
سماسيح المتوحشة ومن يحب أن كل من صادفهم
في هذه البلاد مد و صولي، وهم يحاولون بما سرفني أو
قتلي !

حذق « أي » في واحد بعض مكوث . ثم تحرك
معدراً المكان وهو يقو ساج

فتعيد السيد « ماهر » بي مكان قومه ، « تعرض على لا
تعرض لأية أحضر أخرى !

تحرك واحد حلف « ناع » تحاه عصر صحبه « له
بعد نديه شت في أن حقيقة قد كسفت سبل محو له فيه
أكثر من مرة.

وتساءل في فنق، ترى ما هي حصوة « الاحصود »
لقدمه . وهل سيضطر صوبلاً قبل أن يحاول شخص منه
مرة أخرى ؟

ونقلت واحد حوله فسمع عشرات من الحر من حصص
المسحيين وغيوبهم تحصره من كل الأركان

فأنك من أن محبوسه معدرة هده العرين من يكون سهبة
بأي حال من لأحسور . وأن شخص من ديك
«الأحسور» سيد «ي» وسط أعونه، ربما يكون صرا
من المستحيل !

وعاد «سح» واحد إلى حجرته ثانية، وقد وقف عشرة
صبيين مسبحين على راسه . وجاءت إحدى الخدمت
بضعاء العشاء . ولكن واحد من سمه فما أدراه أن
الطعام قد وضع به سم لقتله.

وفكر لحظة، إن سيد «ي» ليس بحاجة إلى هذه
الأساليب فيه، فبكفي أن يُصدر أمرًا بحراسه بإغلاق
الرصاح عنه فتكون بهيته كان من المؤكد أن ديك
الصبي من يفتله إلا بطريقة فيه كما فعل عندما أضيق البحر
عنه وأسقطه في بحيرة السمسبح . وستأكد من قتل
بالسم ليس من الطرق الفنية !

وامتدت أصابع واحد إلى راحته ماء فربه وراح
يتحرعها في يده، فقد كان يشعر بعصش شديد .. بعد ذلك
الصراع الذي حاصه مع السم واستمسيح.

وما كاد يبعد الرحاحة من فمه حتى شعر بدور
وبالمرئيات تتراقص حوله.

كان الماء يحتوي على مصدر قوي . وتريح ماحد وهو
لا يستصع الوقوف على قدميه

وكان آخر ما رآته عيساه قبل أن يفقد وعيه، هو وجه
السيد « لي » لحييل، وهو ينظر إليه في حدة، وعساه
الصغيرتان الحبيبتان نُصهران كرهبة وحقد لا مثل لهما

• • •

في الأسر

لم يعرف ما حد الوقت الذي ستعرفه قبل أن يستعيد وعيه ..

وكان أول ما تبه إليه وعظه يستيقظ شيئاً فشيئاً، هو أنه ممدد فوق فراش صغير صيق وقد كُنت يداه بقيود حديدية إلى قائمتي فراشه.

وسه إلى شيء آخر عجيب، فقد كانت الحجرة التي يرقد فيها، حدرانها من الزجاج السميك، وقد ظهرت من خلف رجاحها قمم ناطحات سحب بعيدة، اصبحت أنوارها هدت كأنها حنا مرشوقة سقاط الضوء ولم يكن ما حد في حاجة إلى دكاء ليعرف أن المكان الذي يرقد فيه عبارة عن غرفة في ناطحة سحب بمدينة « نيويورك ».

وكان من نهمه في ذلك لحظة له لا يراى حسا، ويرى كان
أدهشه أن ذلك « لأحصوص » الضبي قد سفته من صغته
الأمية إلى ذلك مكان جديد . وكان ذلك سبب كان
تأكيد سوف تفصح عنه لنحضر مقدمة

وأعترض ما حد عيبه في إرهاف متعذرا، يرى من الذي
كشف حقيقته، وهن رنك حقا ما دحل عربس
« لأحصوص »، مما كشف شخصه حقيقته ؟

وأفاق على صوب سائي بقور . ها قد استعطف أحد
أيها الوسيم !

انفت ما حد بحر مصدر صوب، وهن في دهشه
حقيقية : كريستين ؟

كانت هي الحساء الأمريكية التي صاحبه على نفس
الطائرة القادمة إلى « نيويورك » وأدرك ما حد أن ذلك
يكن مصادفة لكن تأكيد . وكانت ظهورها مرة أخرى دحل
المطعم « النين الأصفر » في الشارع الثاني والأربعين
وقال ما حد متهمك . إذن فأب أيضا نعمس صمن . مرة

لأعداء وقد صلت أنك لوحيدة ممن صادفتمهم في هذه
الملاذ هي من لا تريد قنبي أو حصني وسرقني وهذا أنا
اكتشف نبي كنت محصن في ديت وشدت سدحه بقيا
مثل شخص أحمق !

فأحسته كريسيس ساحره : لا ترعج نفسك بأمرى يا
عزيري فأنت ندية مرهقة جداً وبحاجة إلى الراحة، ولا
سدد صفت في سدادك من نقد.

ماحد لا أقصّر صحي عليه بهمت كثير

رفعت « كريسيس » أحسها حميتني لأعلى فئدة :
كيف ديت، وقد زمتني ملاذي حصصا لكي احافظ على
سلامتي، كي تكون في كامل باقت سديبه وإلذهبة عندما
نصل إلى نهاية رحلتنا.

ماحد إذن فصح في استقار التقاء برحله إلى مكان
م... نرى إلى ن... دعيني أحمس . نرى هل « بموساد »
علاقة بوجودي في هذا المكان ؟

كريستين أحبنا نكون يدكاء لرؤيت بقعة على صاحبه،

وأطر أنت من ذلك النوع الذي يحب له دكاؤه الكثير من
المتاعب والمصائب.

١

ماحد : قلت لك لا تشعني بانك بأمرى من ملاكي
الحارس يتكفل بالسهل على حمايتي وراحتي

إذن فقد قُعت « الموساد » عريضا السيد « لي » بأن
يتحلى عني ويسمى إليكم لتفوسي إلى بلادكم، من أجل
تحقيق انتصار باهر على محاربات بلادني ولست أنت
أول عملاء « الموساد » قادمين في الطريق إلى هنا لتفسي
خارج البلاد .. ووجودي في ساحة بضعة ساعات قرب
سطحها يحتمي أحسن أوسيلة التي ستفوسي بها . هل هي
طائرة هليكوبتر ؟

رمقته « كريستين » سطرة مذهشة وقالت : إنك أكثر
دكاء مما تصورت لقد حمت الحقيقة بالصمت .. سوف
تهبط هليكوبتر فوق سطح هذه الساحة بعد قليل، ولن يكون
صعاً نقبك إليها لأن في الطابق الأخير، وستنفذ
الهليكوبتر إلى سطح سفينة سريعة، تمتلكها « الموساد »

وسنصر في مباء « بيويرث » محمّد إلى بلادنا أفصى
سرعة.

ماحد إنها ضريفة معددة لكم في سنودة لأشخص
الدين ترعون في الترحيب بهم في بلادكم حذف
المصالح وكنت - حربي - غريبي، كيف اكتشفه
حقيقة الحدة السي قما بها، وسيدني مكان « ماهر نور
الدين » فهل ارتكب خطأ ما كشف حقيقي ؟

هزت « كرسين » كتيه قننة، لأمر أسد مما تصور
فإن شخصاً محترفاً مثلك لا يمكن أن يرتكب خطأ يكشفه،
وقد عرفنا الحقيقة عندما قدم بعض رجلاً بخطاب ذلك
المحور رقم (١٣١٣) الذي قننه في المصم الصبي،
وأصغر لأن يعرف بكل شيء، بعد أن جعلنا أضره وبرعا شاربه
شعرة بعد الأخرى. وهو الآن يرقد في محاري هذه المدينة
يعم سكية أئدة، حتى لا يثرر بما حدث به وبأضع فقد
أحرنا السيد « أي »، بحقيقتك، فأراد أن يتخلص منك بصريفته
الحاصة، وأكسا وصلنا في اللحظة المأساة وأقبعه بأهمية
حياتك بالنسبة لنا.

صاغت عينا ماحد في صبيح وعصب كنت تلك هي
الحققة بوحدة الصعقة في سسنة، وكان يحب لا يعرف
رفه (١٣١٣) بأي تفاصيل رثدة حتى لا تكون برصه
للإفشاء كما حدث !

وتطبع إلى « كريستين » قائلا « كنت بر فسي صوال
الوقت مند معادرتي مصر » انفاهرة « وحتى وصوني إلى مررعة
السيد « لي .. أليس كدلت ؟

« كريستين » هذا صحيح وقد عدوسي في ذلك
بعض العملاء الصغار الذين لنا من أوش « يوم رث »
مثل ديث اسائق الذي حاول سرقه حافظت، وأبرجحت
أيضا، فقد كنا برعب في أن بر ك يعمل عن قرب، وأنمعت
طريقنت في التحص من أمثال هؤلاء المشد عس، وإن كان
ذلك قد جعلنا يعرف أي رجل نكون.

ماحد ولكن لا شك إنكم تملكون مبقا كاملا عس في
« الموساد »، وأسنه في حاجة إلى مرير من معلومات
نحصلون عنها مثل تلك الألعاب الصغيرة نتعرفون من
أكون وكيف أعمل ؟

كريستين : هذا حقيقي، ولكن كثيرين من العملاء يفقدون مهارتهم بسبب الملل أو السن .. وكنا نريد أن نعرف إلى أين وصلت لياقتك.

سألها ماجد : وماذا كانت النتيجة ؟

— أكثر من رائعة !

وحملت في ماجد بعينين لا تخلوان من الإعجاب، ولعلها كانت تفكر أنه كان من الممكن أن يكون لها شأن آخر مع هذا الشاب الوسيم، لو أنها قابلته في ظروف أخرى !

وغمغمت بعد لحظة قائلة : من المؤسف أن يكون مصيرك الموت .. بعد تعذيب لا نهاية له لكي تُدلي إلينا بكل ما نرغب به من معلومات .. ولهذا اخترنا لك السفر إلى بلادنا بواسطة إحدى السفن، حتى يتسنى لنا انتزاع المعلومات المطلوبة منك خلال الطريق، فنقدمها إلى رؤسائنا عندما نصل على الفور، وهو الأمر الذي سيجعلهم يقدرون ما قمنا به من جهد، ويكافئونا بالطريقة المناسبة !

ماجد قد جعلني تشوق مذهب أبي بلادكم، لأن
 حدث أنصرف نبي تسخدموكم في سعيد . ومن المؤكد
 بها منصرف على أنصرف نبي يسخدموكم انشغال نفسه في
 جهنم . ومن المؤسف أن انشغال في بلادكم يسخدمون
 الحسنة في أعمالهم . وبسبب أنكم يسخدمون
 أفقر نوع من الحسنة في عالم، وأن عبده من يوعيه
 هؤلاء الحسنات.

لمع عصب في عيني « كريستين » وصرحت في
 ماجد : أصمت بها الأحمق . هل تنسى نفسك يوم
 نفسي شمرقو لحمت بالحد ، تسبب ، سرح ، ظفر
 ورموشك، تعرف أي نوع من مسك ، كوك ، يسي عليه
 أعصب ثقتك بي ذلك متوحشة !

ماجد سيكون ذلك مجهوداً صاعداً مثلاً يا عزيزتي،
 لأنني أعرف أي شحنة تكلمين، من قبل أن تصري أي
 شيء ضدي.

حدثت « كريستين » في ماجد عصب هادر، ومعت
 نفسها بصعوبة من إبدائه، وكان من الواضح أن لديها

تعليمات مستددة لحفظ عني حياته لحيث بهريه بي نفسه
الرابضة في ميناء « نيويورك ».

وبهصب « كريستين » وقد اشتعلت عيناها بالعصب
وعذرت الحرد، وفي حال « عفت » واحد يعمل بأقصى
طاقه كان قد تعمد بعصب كريستين ومساها لكي تتركه
وتسعد عه، فممكنه أن يفكر في هدمه، في كيفية التخلص
من ذلك سارق الذي وقع فيه

كان في موقف حرج دقيق، ولا أحد يعلم من قسم
العمليات الحرجية أو محاربات ممكنة الحديس، وعن
الجميع يصونه لا يران يقية في صبعه سيد « سي » وعن
قتل رقم (١٣١٣) - يكتشف بعد، ولم يراد السيد
« م » الشكوك في اكتشاف حقيقة واحد ووقوعه في ذلك
الفخ.

كان في موقف حصر تامعل . وكان من المستحيل
عنه أن يسمع « للموساد » بعه بي بلاده . فمثل هذه
العمل كان يعني نهايته .. حيث سيحل دائرة حكمة من
استعديت للاعرف بكل الأسرار وحتى لو تحمل التعذيب

وأصق شقيقه ودفع حياته ثمناً لذلك، فسيكون فيما حدث
هزيمة مكره للمحارب المصرية، واستصار عظيم للموساد
بصير مشهور به لأعوام ضوئية قديمة تأييد بعين من
« رجل المهام الصعبة ». وأعطى رجل محذرات في حق
المحذرات المصري بأكملها، واحتفظوا إلى بلادهم ومجود
من الوجود حيث يسبحون لأبصر المصلحة عن ذلك
وكان على ما حد العمل بأي وسيلة لكسر هذه الحجة
الجهمية.

وحاول أن يحرر بيده، ولكن قيوده كذب من ضوء
بحيث يستحيل عليه الاحتضار منها مهما حاول لقد كان
يعامل مع مجموعة من المحررين أشد المحررين قسوة
في العالم !

ووحدة ساهى إلى شيء واحد صوب بغير

صوب مصر لا يمكن أن تحقنه الأدل هدير حثرة
هيكوتر بغير وبعو والحصائر وهي تحت فوش مفتح
المبنى.

نقد حياء أوعاد « الموساد »، وحادث المحصنة المستصلحة.

وكرر كل ما يحيط برفقه (٧٠٠) يوحى بأنه لا أمل
لا أمل على الإطلاق.

وكتب لك هي حرة أقوى في حننه، أسى شعري
بمثل ذلك اليأس القاتل !

نوع آخر من الغيوبة

اندفع اثنان من صباط « حوساد » إلى دحل الحجره،
ووقفوا بتملال واحد ساحرين، وقل أحدهما إذا فقد هو
الثعب المصري الذي صاعا صدعو رؤوسنا بالحديث عن
مهارته وبراعته، وإيه من المستحيل قصص غيبه أو هرمنه،
وها هو رقد على العرش مقيد مثل ركب مريض !

وقال الثاني : وقد حث المقنع آد الأرب مريضه،
قبل أن نقطع رؤوسها !

هتف واحد في نهجه ساحرة : مرحي مرحي : إذا فقد
أرسلت « الحوساد » اثنس من مهرجينا يدس لا يحدون
شيئاً غير الكلام وإبداء الملايس الحويه !

افترس أحد الصابطين من واحد قثلاً : سوف تُرثك أيها
اعني إنا بصلت ما هو أكثر من الحكيمات

وصوب لكمة إلى معدة ماحد. ولكن قصة صابط
«الموساد» لم تصل إلى هدفها أبداً. فقد حركت قدم
ماحد اليسرى الصيقة بصرقة شرج، لتضد صابط
«الموساد» في ضه بصر به دثته، ثم مكنت اقدام الأخرى
بقدمه نحو الحائط الرحاحي مصفح فاضد به في علف
مؤلم.

وأسرع الصابط الثاني يستخرج مسدسه من حزامه،
ولكن وقبل أن يستعمله، دفع ماحد يراش المقيد إليه،
وطوح حافته نحو عريمه، فاضد به في وجهه وألقى به على
الأرض وقبل أن يسقط مسدس عريمه برعه قبوده، حاءه
صوت من الحنف يقور: نوقف وإلا أضقت عليك
الرصاص.

كبت «كريستين» وقد وقفت في مدخل الحجرة
شاهرة مسدسها صوب ماحد. وألقب نظرة محتفزة إلى
صابطي «الموساد» اللذين راها يحاولان بهووس من على
الأرض متألمين، وقبت بهما. إذن فقد تعب عسكم رحل
مقيد اليدين، ترى ماد كس سيفعل بكم لو كان حراً صيقاً؟

أجابها ماجد في لهجة لا تخلو من السخرية : إنني سعيد
بثقتك في كفائتي أيتها العزيزة !

أجابته « كريستين » في جدية بالغة : إن هذه الثقة هي
التي ستجعلني لا أخفض المسدس أبداً، وأصوبه إليك
باستمرار حتى وأنت مقيد .. فأنت رجل خطر .. خطر
جداً.

وأشارت بفوهة مسدسها قائلة له : هيا تحرك إلى أعلى.
فأجابها ماجد ساخراً : لا أظن أن الطائرة ستسع لي
وهذا الفراش الذي قيدتم يدي فيه.

أشارت « كريستين » إلى ضابط « الموساد » قائلة :
حلوا وثاقه من الفراش، وقيدوا يديه معاً بقيد حديدي واحد.
تحرك ضابطا « الموساد » نحو ماجد وكراهية بالغة تلمع
في عيونهما، كان من الواضح أن « كريستين » أعلى رتبة
منهما، ولولا ذلك لما تركا ماجد على قيد الحياة بسبب ما
فعله بهما.

وحل أحدهما قيود ماجد التي تربطه بالفراش، وقام الثاني

بتقييد يديه معاً. ولم يحاول ماجد أن يفعل شيء ما فقد كانت نظرة « كريستين » الحادة تشي بأنها لن تتوانى عن إطلاق الرصاص عليه، عند أول محاولة للمقاومة.

واستقر الأربعة دخل الطائرة الهليكوبتر، وقد جلست « كريستين » بجوار ماجد مصوبة مسدسها إليه، وجلس ضابطا « الموساد » في الأمام بجوار الطيار.

وارتفعت الطائرة لأعلى وقد بدأ الفجر يبرغ، فقال ماجد متهكماً : أنه وقت رائع للنزهة .. لماذا لا ننتظر بعض الوقت لنشاهد منظر الشمس وهي تشرق فوق ناطحات السحاب في مدينة « نيويورك » ؟

أجابته « كريستين » : يمكنك أن تشاهد ذلك في الجحيم، عندما نرسلك إليه !

ماجد : إذن فلن أشاهد هذا المنظر الرائع أبداً، فقد دعت لي جدتي بدخول الجنة .. ومن ثم فلا فرصة أمامي لرؤية الجحيم !

هتف أحد ضابطي « الموساد » وهو يتحسس فكه

المحطم : اللعنة عليك وعلى جدتك أيها المصري !

وكان فيما قاله ضابط الموساد خطأ بالغاً، ذلك لأن ماجد ما كان يسمح لإنسان أن يسب جدته الطيبة. ولذلك فقد مال على ضابط « الموساد » قائلاً في صوت هادئ : لقد أخطأت بلعن جدتي أيها العزيز .. وهو أمر لا أنسامح فيه أبداً، فقد وعدتها بقطع لسان كل من يفعل ذلك !

وتحرك ماجد من مقعده في عنف، وفي الحال أدرك الضابط أن ماجد سيبادر بالهجوم عليه، فانتزع مسدسه بحركة سريعة وصوبه إلى ماجد، وارتعد إصبعه فوق زناد مسدسه وهو يضغط عليه .. ولكن ماجد لم يبادر بالهجوم على الضابط، بل اتخذ مسلكاً آخر، فبضربة من يديه المقيدين أطاح بمسدس « كريستين » الأقرب إليه، فألقت بنفسها في غضب نحوه كأنها تخشى أن يهرب من جوارها، وفي نفس اللحظة انطلقت الرصاصة القاتلة من مسدس ضابط « الموساد » فاستقرت في رأس « كريستين » .. في منتصف الرأس من الخلف ! وطارت قدم ماجد لتطيح بمسدس غريمه، وبقدمه الأخرى صوب ضربة هائلة إلى

وجه ضابط « الموساد » أطاحت به من الباب المفتوح، فسقط من الهليكوبتر وهو يصرخ من هول المفاجأة.

حدث الأمر كله في لحظة واحدة، حتى أن الضابط الثاني عندما فكر في استعمال مسدسه كان قراره قد جاء متأخراً .. متأخراً جداً.

فقد كان ماجد يجلس خلفه، وفي حركة خاطفة طوّقه بذراعيه وراح ماجد يضغط بالقيود الحديدية على رفة الضابط الذي جمحظت عيناه من الألم وهو يختنق بشدة .. ثم نهوى على الأرضية دون حراك.

وفي نفس اللحظة انطلقت رصاصة من الطيار نحو ماجد، فتحاشها بإلقاء نفسه على أرضية الطائرة، وبطلقة من مسدس « كريستين » أطاح بسلاح الطيار، وقال له : هل تفضل أن تموت برصاصة في الرأس أم في القلب ؟

هتف الطيار في صوت متوسل : أرجوك لا تقتلني .. إنني مستعد أن أنفذ كل ما تطلبه مني ولكن لا تقتلني.

ماجد : حسناً .. إن لي طلباً وحيداً، وهو أن تواصل